الموسم الثاني
للانصات المركزي

فورين بوليسي: هل ينهي ترامب الحروب الامريكية أم يبدأ حروباً جديدة؟

marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

السنة 31
الأحد
2025/2/2

No. : 7984

ايقونة القيادة والنضال

الشهيد آرام في ضمائرنا

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

- العراق واقليم كردستان
- أفكار الشهيد ئارام مازالت مرشدنا في الحياة والنضال الى اليوم
- المكتب السياسي: كانون الثاني شهر الشموخ والبطولة للاتحاد الوطني
- جروح كارثة الأول من شباط لم تندمل حتى الآن
- قوباد طالباني: امتزاج دماء شهدائنا كرمز لوحدة مصيرنا
- الرئيس بافل: ننحني اجلالاً واكراماً لكما، وذكراكما ستبقى خالدة الى الابد
- متمسكون بتشكيل حكومة فعالة وفق الشراكة الحقيقية
- عماد احمد : ئارام القائد والمبدع والسياسي اللامع
- ستران عبدالله : الشهيد ئارام صحفيا ومحللا سياسيا
- بطريرك الكنيسة الشرقية يشيد بدعم رئيس الجمهورية للمسيحيين
- رئيس الجمهورية: دوربارز للسيد حسين الصدر في نشر قيم التعايش
- حرم الرئيس الإيراني الراحل تقدم الشكر لفخامة الرئيس وعقيلته
- رئاسة الجمهورية : إتخاذ كافة الإجراءات بحق كل من يستغل الصفة الوظيفية
- السيدة الأولى تثمن جهود الفرق الخاصة بفتح المقابر الجماعية
- بناء المستقبل يبدأ من الاهتمام بالطفولة وترسيخ ثقافة المواطنة
- إلقاء القبض على زمرة من اعتى مجرمي النظام البائد
- توقيع مذكرات تفاهم بين العراق ومصر
- سائرون على نهج الرئيس مام جلال، لترسيخ الديمقراطية ومحاربة التطرف
- محافظ كركوك يوقع عقدا لأول مصفى و يطلق أكبر حملة لتنظيف المدينة
- قضايا كردستانية
- كركوك بين شعارات التعايش وأفعال تأجيج الفتنة القومية
- الازمة بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية تتفاقم من جديد
- رؤى وتحليلات سياسية حول العراق
- تغيير سوريا... وعلاقات العراق المستقبلية مع واشنطن وطهران وأنقرة
- العلاقة بين العراق وامريكا «استراتيجية ومؤسساتية»
- المـرصــد التركـي و الملف الكردي
- أوجلان يستعد لتوجيه دعوته منتصف فبراير
- الحزب الكردي: لم يعد لصناديق الاقتراع معنى
- موديرن ديموكراسي: الدولة التركية الهشة.. أمة على شفا الانهيار
- المرصد السوري و الملف الكردي
- ترامب ينفي مزاعم عن نيته بسحب قواته من سوريا
- روبيو: الأوضاع في سوريا تحدد اتجاهات المنطقة
- إحاطة امنية حول سوريا في جلسة مشاورات مغلقة
- دعوة السوريين إلى الاستفادة من تجربة إقليم شمال وشرق سوريا
- الشرع في أول خطاب رئيساً: سأعمل على تشكيل حكومة تعكس تنوع سوريا
- ديفيد رومانو : مستقبل سوريا يعتمد على الكرد
- الشرع رئيساً.. بداية لإرساء منطق الدولة أم خطوة نحو المجهول؟
- رؤى و قضـايـــا عالميـــة
- فورين بوليسي: هل ينهي ترامب الحروب الامريكية أم يبدأ حروباً جديدة؟
- رســـــائل "دافـــــوس".. النتائج الرئيسية للمنتدى

أفكار الشهيد ئارام مازالت مرشدنا في الحياة والنضال الى اليوم

في الذكرى الـ ٤٧ لاستشهاد فارس الثورة الجديدة وتنظيمات نضال الكورديتي والاتحاد الوطني، نجدد تحية الوفاء والالتزام بنهج الشهداء ومنضلي الاتحاد الوطني والشهيد ئارام، وهذه الذكرى تحفزنا للاستمرار في خدمة جماهير الشعب وحماية تجربتنا.

كاك ئارام القائد والمثقف، كان صاحب الفكر النير ونهج إعادة بناء تنظيمات المدن وحياة الكورديتي والاتحاد الوطني، وفي الوقت نفسه كان أحد الأقلام الثرة في العصر الحديث، فبعد مرور مايقارب نصف قرن، مازالت أفكار كاك ئارام الى اليوم، مرشدنا في الحياة والعمل التنظيمي.

الاتحاد الوطني الكوردستاني يستذكر باعتزاز وتقدير، الشهيد ئارام القائد، وستظل ذكرياته التي هي جزء من التاريخ الناصع لنضالنا، خالدة الى الأبد، ونسير على خطاها لتحقيق الأهداف السامية وشموخ شعبنا.

تحية الى الروح الطاهرة للشهيد ئارام القائد وفارس طريق النضال التحرري والكورديتي لجميع شهداء شعبنا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥-١-٣١

سيرة ئارام ...القائد والمفكر السياسي

الشهيد ئارام،هذا الفيلسوف الكوردستاني الواقعي الذي عايش آلام ومآسي شعب كوردستان وعاش مدافعاً صنديداً عن حقوق هذا الشعب المضطهد ،تمكن خلال فترة وجيزة من احتلال الصفوف الأمامية ضمن المسيرة النضالية للشبيبة والطلبة، كان ذا شخصية هادئة ومتزنة، وصاحب أخلاق عالية وآفاق واسعة.

لقد كان الشهيد ئارام صحفياً نشيطاً، وفي أعوام السبعينيات من القرن الماضي نشر العديد من المؤلفات والمقالات وخاصة في صحيفة (هاوكاري)، وكتب العديد من المقالات التحليلية حول الأحداث الجارية في تلك المرحلة، حيث كانت تنشر مقالاته وبحوثه في صفحة السياسة الخارجية في صحيفة (هاوكاري) ومن ثم صحيفة (برایاتي) في عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤.

وفي الوقت الذي تعرضت فيه قيادة عصبة شغيلة كوردستان لهجمات ومداهمات النظام البعثي البائد، والتي اسفرت عن استشهاد بعض القادة وتعرض القسم الأخر للإعتقال، تمكن الشهيد ئارام من تأدية مهامه على أكمل وجه وتحمل مسؤولية الحفاظ على تنظيمات وهيكلية العصبة.

وكان له الدور الكبير في وضع الأسس النظرية للثورة الجديدة لشعب كوردستان، وأحد المساهمين في كتابة النظام الداخلي لقوات البيشمركة، وتأسيس هيئة الخلايا المسلحة، وتعريف المناضلين في الثورة السابقة بالثورة الجديدة.

كما كان الشهيد ئارام يقوم بكتابة البيانات وتوزيعها بشكل سري في مدن وقرى كوردستان، وقام بترجمة البيان التاسيسي الأول للإتحاد الوطني الكوردستاني الى اللغة الكوردية.

وفي الفترة التي توجه فيها الشهيد ئارام الى جبال كوردستان، جعل من الكلمة تواكب أزيز الرصاص، ممتشقاً سلاحه من جهة والقلم من جهة أخرى، حيث وضع أول مطبعة في منطقة قرداغ، من اجل طبع بيانات ومنشورات الثورة.

ولد الشهيد ئارام في العام ١٩٤٧، بمحلة حاجي حان في مدينة السليمانية، وانهى دراسته الإبتدائية في ناحيتي (ماوت وجوارتا)، أما دراسته الإعدادية فأكملها في مدينة السليمانية.

دخل الشهيد ئارام كلية الهندسة في جامعة بغداد في العام ١٩٦٤. لكن وبسبب مرض اصاب عينيه ترك كلية الهندسة والتحق بكلية التجارة، وأكمل دراسته فيها في العام ١٩٧٠.

الشهيد ئارام كان له دور فاعل وكبير في نشاطات اتحاد طلبة كوردستان، وكان أحد المؤسسين عصبة شغيلة كوردستان (كومله) في العام ١٩٧٠، وشارك كممثل لسكرتارية اتحاد طلبة كوردستان في مؤتمر الشباب العالمي في موسكو العام ١٩٧٤.

في العام ١٩٧٦ وبعد اعتقال الشهيد شهاب الشيخ نوري ورفاقه، تسلم الشهيد ئارام سكرتارية عصبة شغيلة كوردستان، من ثم توجه الى الجبال وانشأ أول هيئة مسلحة للثورة الجديدة، وكان الشهيد من الصحفيين الناشطين آنذاك وقد نشر العديد من المواضيع والمقالات المهمة وقدم خدمات جليلة لمسيرة الأدب والكلمة الكوردية.

في العام ١٩٧٥ وبعد الاعلان عن تشكيل الاتحاد الوطني الكوردستاني، اثبت الشهيد ئارام بأنه أحد القادة البارزين والفاعلين في هذا الحزب الجديد، وكان مستعداً لحمل السلاح والتوجه الى الجبل للتصدي للنظام البعثي القمعي، لكن الظروف في ذلك الوقت كانت تحتم عليه أن يبقى في المدينة ويشرف على التنظيمات السرية، وكان للشهيد ئارام دور كبير في اعادة تنظيم الخلايا التنظيمية ودعم الثورة الجديدة لشعب كوردستان. في العام ١٩٧٦ توجه الشهيد ئارام الى جبال كوردستان وعمل على تطوير الثورة الجديدة، ووضع بذكاء كبير الحجر الأساس لمرحلة جديدة من مراحل الصمود، وانتخب عضواً في المكتب السياسي للإتحاد الوطني الكوردستاني في العام ١٩٧٧، واستشهد في يوم ١٩٧٨/١/٣١، في قرية (تنكيسر) التابعة لمنطقة قرداغ.

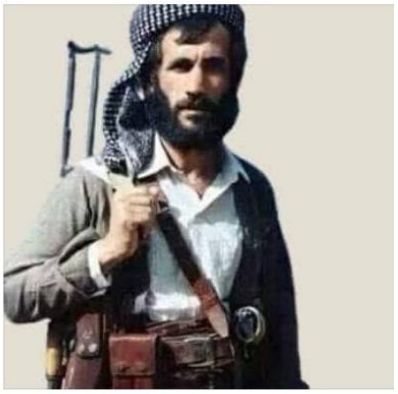

كانون الثاني شهر الشموخ والبطولة للاتحاد الوطني الكوردستاني

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٥/١/٣٠ بيانا استذكر فيه كوكبة من شهداء الاتحاد الوطني، الذين استشهدوا في شهر كانون الثاني، مشيرا الى أن هذا الشهر هو شهر الشموخ والفداء في تاريخ الاتحاد الوطني.وفيما يأتي نص البيان:

رسالة حزب الشهداء في ذكرى شهداء كانون الثاني

تعتبر تسمية حزب الشهداء، هي التسمية الأشهر والأروع، من بين جميع تسميات مسيرة نضال الاتحاد الوطني الكوردستاني، ولسعة ميادين وأيام سجل الشهادة والتضحية في الثورة الجديدة، ومسيرة نضال الاتحاد الوطني، فقد

خصص يوما لشهدائه ألا وهو يوم ٢١ تشرين الثاني من كل عام.

وفضلا عن ذلك، هناك محطات وملاحم يمثل استذكارها حافزا للمزيد من الكفاح، ونواة لتجديد وتخليد روح المقاومة والبطولة، فشهر كانون الثاني من كل عام، متخم بذكريات الشهادة والتوديع نحو الخلود.

يوم ٣١ كانون الثاني من عام ١٩٧٨، هو يوم استشهاد القائد ئارام، فقبل ٤٧ عاما استشهدا الرفيق ئارام، قائد شغيلة الأفكار والسواعد، في قرية تنكيسر بمنطقة قرداغ، وسلم قلمه النير ونظارته الثاقبة الى الشهادة والخلود، وأضحت جهوده وثمرة نضاله نواة لستراتيجية الثورة الجديدة وأدبيات ثورة الشغيلة والمضطهدين وجميع المناضلين في مرحلة التحرر الوطني.

وتبقى ذكرى ئارام القائد ملهما للقوة والمعنويات الى الأبد، لتحقيق المستقبل الشامخ للاتحاد الوطني وشعبنا.

ويعتبر ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٨٥، محطة أخرى في المسيرة المتواصلة للتضحية، وهو يوم استشهاد مامه ريشه، ابن بابا كركروحبيب جماهير شعب كوردستان، والذي مازالت بطولاته وقصص ملاحمه هو ورفاقه، خالدة في ذاكرة أبناء الشعب.

ويوم ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٩٢، هو يوم الرحيل الأبدي للقيادي والمناضل العتيد للاتحاد الوطني وشعبنا، الرفيق عمر مصطفى (عمر دبابه)، إذ قبل ٣٣ عاما وعلى منبر إدارة المؤتمر العام الأول للاتحاد الوطني، ودع الاتحاد الى الأبد وسلم مهام النضال الى رفاقه، وانضم الى قافلة الخالدين.

وفي ٣٠ و ٣١ من كانون الثاني عام ٢٠١٥، وهبت قافلة الشموخ المتواصلة، قائدين وإبنين بارين لكركوك وخانقين، ألا وهما اللواء شيركو فاتح شواني واللواء حسين منصور، الى الحرية والإباء، إذ لم يفارق القائدان الشهيدان، خندق الدفاع عن كوردستان المحررة من إرهابيي داعش، وكانا حصنين لحماية الوطن، وأكدا أن حزب الشهداء مازل في طليعة التضحية حتى في مرحلة الحكم والإعمار.

لذا يمثل هذا الشهر رمزا للعزة والبطولة في تاريخ اتحاد الرئيس الخالد مام جلال، اتحاد الشهداء، حيث من أوله الى آخره، مثل بقية شهور وسني النضال، قلما نجد فيه يوما خاليا من الشهادة ومن المآثر المدونة بالدماء، وهذا يؤكد حرص الاتحاد الوطني وشعبنا على مشروعية قضيتنا ووضوح نهجه وأهدافه (السلام، الديمقراطية، حقوق الانسان، وحق تقرير المصير).

فالاتحاد الذي لم ولن يبخل في التضحية بالدماء ولا يألو جهدا لتحقيق الحرية والديمقراطية، لاشك أنه يواصل نضاله الشامل بهذه المآثر الشامخة، ويجدد العهد لذوي الشهداء وجماهير شعب كوردستان، بأنه سيبقى ملتزما بتحقيق جميع تطلعاتهم.

المجد والخلود لذكرى جميع شهداء كانون الثاني وأشهر وسنوات هذه القافلة الخمسينية كافة، قادة وآمرين وأبطال الخنادق والزنزانات.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٥-١-٣١

جروح كارثة الأول من شباط لم تندمل حتى الآن

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الجمعة ٢٠٢٥/١/٣١ بيانا، في الذكرى الـ ٢١ لكارثة الأول من شباط، حيث فجر إرهابيان نفسيهما في مركز الاتحاد الوطني الكوردستاني وفرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني بمدينة أربيل في آن واحد، في أول أيام عيد الأضحى المبارك، ما أسفر عن استشهاد عدد كبير من المواطنين.فيما يأتي نص البيان:

تمثل كارثة الأول من شباط عام ٢٠٠٤، ذكرى مريرة في وجدان شعبنا، فهو يوم امتزاج بشرى العيد ومسراته بدماء ودموع مواطني أربيل.

العملية الارهابية التي نفذها أعداء شعب كوردستان في مقري المركز والفرع، حيث تجمع المواطنون للتهنئة بالعيد والصفح عن بعض، كانت بمثابة إثبات وتأكيد الحقيقة المرة بأن أعداء هذا الشعب لايفرقون بين أي لون أو طيف، والكورد جميعا عندهم سواسية وهم هدف واحد للهجوم والقتل، ولتحقيق نيتهم الخبيثة هذه، يعتبرون عطلة العيد والتسامح والتصالح ضد رغباتهم الخبيثة وليس في مصلحتهم، لذا لا يتوانون أبدا عن ارتكاب أي جريمة.

بعد ٢١ عاما من هذه الكارثة، لم تندمل بعد جروح شعبنا، وهموم مواطنينا في أربيل وذويهم، وبلاشك أن دواء الجروح جميعها هو الوحدة والوئام والحذر من مؤامرات أعداء تجربتنا، وكذلك تمتين ركائز الحكم، عن طريق تصحيح مساره وإعادة النظر في أدائه وتفعيله لخدمة حياة ومعيشة مواطنينا، دون تمييز وبجميع أطيافهم، فلنعمل معا لتحقيق هذا الهدف.

لتحيا وتسمو ذكرى شهداء شعبنا، شهداء عاصمة اقليم كوردستان في الأول من شباط.

ولتسعد أرواحهم.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٥/٢/١

امتزاج دماء شهدائنا كرمز لوحدة مصيرنا

من جهته وجه قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان السبت ٢٠٢٥/٢/١ رسالة بالذكرى الـ(٢١) لفاجعة ١ شباط ٢٠٠٤، أكد فيها ان الارهابيين لم يفرقوا بين دمائنا. وفيما يأتي نصها:

«في الأول من شباط ٢٠٠٤ امتزجت دماء شهدائنا، ولم يفرق الارهابيون والانتحاريون بين دماء مواطن مدني ودماء كادر وقائد في الاتحاد الوطني ودماء كادر وقائد في الحزب الديمقراطي. سيبقى الأول من شباط كرمز لوحدة مصيرنا وتضامننا في ذاكرتنا التاريخية الى الابد».

ننحني اجلالاً واكراماً لكما، وذكراكما ستبقى خالدة الى الابد

اصدر بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٥/١/٣٠ بيانا بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاد القائدين البطلين اللواء شيركو فاتح شواني واللواء حسين منصور، فيما يأتي نص البيان:

في الذكرى العاشرة لاستشهاد القائدين البطلين البارزين لشعبنا، اللواء شيركو فاتح شواني، اللواء حسين منصور ورفاقهما، ننحني اجلالاً واكراماً لهما، وذكراهما ستبقى خالدة الى الابد.

الشهيد شيركو فاتح شواني والشهيد حسين منصور مناضلان وفيان للكورد والاتحاد الوطني،

وهما مثالان ورمزان للبطولة ولم يكونا مستعدين أبدا لترك خندق الصمود والفرار، أ وبارواحهما ودمائهما دافعوا عنا وعن كركوك قدس كوردستان، من ارهابيي داعش.

فهما شهيدان خالدان لنضال الكورديتي، رمزان لابناء الاتحاد الوطني، الذين لم يتركوا خنادق النضال أبدا من اجل شموخ شعبهم.

الاتحاد الوطني ورفاقكما سيحيون ذكراكما الى الابد بكل احترام وتقدير، ولن ننساكما ابداً وسنواصل السير على نهجكما المقدس لحماية شعبنا.

الشموخ لذويكما، والمجد والخلود لأرواح الشهيدين الاخ شيركو فاتح شواني والاخ حسين منصور ورفاقهما وجميع شهداء كوردستان.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

سيرة بطولية

في صبيحة يوم ٢٠١٥/١/٣٠، قامت مجاميع داعش الارهابية بالهجوم على مدينة كركوك، فهرع القائد شيركو فاتح شواني لحماية المدينة وابعاد خطر الارهابيين عنها والدفاع عن جميع مكوناتها دون تمييز، وقدم حياته في سبيل الدفاع عن كركوك.

والشهيد شيركو فاتح شواني دافع عن جميع مكونات كركوك واصبح رمزا لمقارعة الارهاب. وعاهد ابناء مدينة كركوك على الدفاع عنهم ضد الارهاب وضحى بنفسه من اجل حمايتهم، والان جميع مكونات كركوك مدينة للشهيد شيركو ورفاقه.

اما اللواء حسين منصور قائد قوات الاسناد الثانية، فقد استشهد ايضا في معارك تحرير قرية ملا عبدالله في محافظة كركوك من دنس تنظيم داعش الارهابي، يوم ٢٠١٥/١/٣١.

كان اللواء حسين منصور، احد القادة الصناديد الذين قاتلوا تنظيم داعش الارهابي، والذي استشهد وضحى بنفسه وقدم دمه الزكي في سبيل تحرير ارض كوردستان وبالتحديد اثناء عمليات تحرير قرية ملا عبدالله في محافظة كركوك.

اللواء حسين منصور مثله مثل باقي القادة الابطال في صفوف قوات البيشمركة الذين ضحوا بانفسهم في تحرير اراضي كوردستان وحماية امن وسلامة مواطنيها كان مناضلا صنديداً وشخص محبوب بين جميع المقاتلين في قوات البيشمركة.

وننحني اجلالا واحتراما لذكرى هذين الشهيدين القائدين وجميع شهداء كوردستان.

متمسكون بتشكيل حكومة فعالة وفق الشراكة الحقيقية

استقبل قوباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، الخميس ٢٠٢٥/١/٣٠، السفير الفرنسي في العراق باتريك دوريل، وبحث الجانبان آخر المستجدات السياسية في المنطقة والعلاقات بين أربيل وبغداد وعددا من الملفات الأخرى.

وخلال اللقاء الذي حضره يان بريم القنصل الفرنسي العام في إقليم كوردستان، تطرق الجانبان إلى آخر التطورات والمستجدات السياسية والأمنية في المنطقة، وخاصةالأوضاع في سوريا، حيث أكدا أهمية استقرار الأوضاع في سوريا والمنطقة، وضرورة التعاون والتنسيق بين المجتمع الدولي والأطراف السورية لبناء مستقبل أفضل للبلد، بحيث تكون حقوق جميع المكونات فيه مضمونة، ولاسيما المكون الكوردي، وذلك في إطار بناء نظام حكم جديد يشارك فيه جميع المكونات دون تمييز.

وفيما يتعلق بتشكيل الكابينة الجديدة لحكومة إقليم كوردستان، كانت آراء الطرفين متطابقة حول ضرورة إسراع الأطراف السياسية في الإقليم بتشكيل الحكومة، وفي هذا السياق أوضح قوباد طالباني أنهم كثفوا مساعيهم من أجل أن تكون الحكومة القادمة لإقليم كوردستان، حكومة فعالة ومتماسكة وقوية، ومبنية على أساس الشراكة الحقيقية وتلبي تطلعات ومطالب جماهير شعب كوردستان».

وبخصوص العلاقات بين الإقليم وبغداد، أكد الجانبان على ضرورة حل المشكلات العالقة بين الطرفين جذريا عن طريق الحوار، حيث قال نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان: «من المقرر أن يزور وفد من الإقليم بغداد في المستقبل القريب»، معربا عن أمله بان يتمكن الوفد الزائر من الوصول إلى حل واتفاق مع الحكومة الاتحادية حول مسألة الميزانية ورواتب موظفي الإقليم.

ئارام القائد والمبدع والسياسي اللامع

*عماد احمد

الوقت: بعد الظهر من يوم (٣١) كانون الثاني من عام ١٩٧٨

المكان محافظة السليمانية.

منطقة بازيان، قرية تنكي سمر

الحادث : زمرة من المرتزقة خونة الوطن والشعب تقوم باستشهاد الرفيق ئارام شاسوار جلال

البداية : رداً على الارهاب والقمع والتعريب والتهجير والترحيل والتبعيث ، اندلعت الثورة.. رداً على الانتكاسة والاحباط، فجرت الثورة من جديد قامت الثورة رغم الصعاب، وعدم النضج في بعض النواحي الموضوعية والذاتية... اعتبرها بعضهم في البداية انتحارا سياسيا وعسكريا لابد منه !! لكن عدالة القضية وصلابة المبادئ وارادة المناضلين في ذلك الحين، غيرت مجرى الامور والاحداث بحيث تطورت وتوسعت، وتعمقت مفردات الثورة في كل مكان

من كردستان الجنوبية.

النتائج : سار قطار الثورة واجتاز محطات الانتصار والانكسار المؤقت، تصدر العلا وانحدر الى الادنى، وبمعنى آخر انه كان في حالة غير مستقرة، وعلى خط غير مستقيم.

على هذا المنوال سارت الثورة، حتى توجت بالانتفاضة الجماهيرية في اذار عام ١٩٩١ ، والتي هي بمثابة قمة انتصارات تلك البداية (الانتحارية) وامست امتداداً لتلك المواجهة الاسطورية.. فالثورة اعطت ثمارها، لان الشعب الكردي تخلص من كابوس جاثم على صدره منذ عام ١٩٦٨ ..

أن ارض كردستان ازهرت شقائق النعمان في اغلب مناطقها على قمم جبالها في عمق وديانها، على وجه سهولها .

يتجسد هذا الانتصار العظيم في الجبهة الكردستانية والبرلمان وتشكيل حكومة اقليم كردستان ،الفيدرالية والتي يعيش الناس في ظلها بحرية وأمان على الرغم من الحصار الاقتصادي وتحرشات النظام.

وهذا الانتصار سقي بدماء مئات الألوف من الشهداء.

كم من شهيد تمنى ان يعيش في ظل هذه الايام التي ننعم فيها بالتحرر والحرية والديمقراطية فلنتكاتف جميعا في سبيل المحافظة على هذه المكتسبات التاريخية يا رفاق.

كيف كان دور كاك ئارام عند البداية ؟

بمبادرة من الاتحاد الوطني الكردستاني اندلعت الثورة المسلحة في اواسط عام ١٩٧٦ .

وكان لعصبة شغيلة كردستان دور اساسي في تل ك العملية الجهادية.

كان الرفيق ئارام كادراً متقدماً في العصبة قبل الحملة الارهابية من قبل النظام الدكتاتوري الشوفيني على تنظيمات «العصبة» في اواسط ١٩٧٥ والتي استشهد خلالها كوكبة لامعة في سماء الحركة السياسية اليسارية في كردستان (خال شهاب، جعفر، أنور)، اضافة الى قبوع اغلب قيادات وكوادر «العصبة» في زنزانات البعث الفاشي، وبذلك احدثت الحملة فراغا على الساحة واخضعت «العصبة» والتي لم يتصلب وعودها بعد .

في ذلك الحين، وفي مثل تلك الظروف، قام الرفيق ئارام مع مجموعة من رفاقه بلم شمل تنظيمات «العصبة» من جديد وحاول اعطاء المنظمة طابعا فكريا وسياسيا وطبقيا ينسجم مع تطورات الحركة الثورية الكردستانية.

كانت منطقة قرداغ عرين ئارام، من هناك اشرف على التنظيمات، وشكل المفارز العسكرية في المدن والارياف من أجل رفع معنويات المواطنين وتقوية التنظيم وتوعية الفلاحين وإنضاج مستلزمات حرب التحرير.

هكذا برز الرفيق ئارام على الساحة .. وهكذا امتطى حصان الثورة، وانتقل من ئارام الكادر ومحدود المسؤولية الى ئارام القائد والمبدع والسياسي اللامع وكان شغله الشاغل ارساء الدعائم الطبقية والفكرية والسياسية للثورة المسلحة في ربوع كردستان فكان له أثر عظيم واحتل موقعاً بارزاً واصبح رمزاً ثورياً ويسارياً في الحركة التحررية الكردستانية.

موقع كاك ئارام بعد هذه الحقائق

رغم القصر الزمني المسؤوليته القيادية، ورغم محدودية عطاءاته الفكرية والنظرية يعتبر الرفيق ئارام نجماً لامعاً يسرح مع النجوم الأخرى في فضاء الحركة السياسية الكردستانية واصبح بمثابة مدرسة يتعلم في صفوفها الكثير الكثير من المناضلين.

لو قيمنا الشهيد ئارام على ضوء مفردات، وتجليات وانعكاسات، وتطورات تلك الفترة التي عمل فيها كمسؤول قيادي للعصبة»، نستخلص بانه كان رجل زمانه، متفتحاً في طروحاته، شجاعاً في تحدياته متفائلاً في تصوراته.

كان موهوباً .. طموحاً .. صبوراً .. متواضعاً .

حقا لقد تجسدت كل تلك الصفات والخصال في ئارام المناضل.

ان الثوار هم الذين يصنعون الثورة، هكذا قال لينين.. وكان ئارام ورفاقه من صنعوا الثورة.

دارت عجلة الزمان .. ومرت الايام.. وأستشهد ئارام والثورة مستمرة !!

أن الـوردة الحمراء التي زرعها الرفيق ئـارام في حديقة الثورة الكردستانية مازالت يانعة، مازالت تفوح منها روائح عطرة وجذابة، وأنها أيضاً بحاجة الى الرعاية والاهتمام.

مع الف أسف وأسف ، في زمن انتصار الثورة، تختلط الأمور ، وتتشابك الحلقات ، وتمتزج الالوان في بعض الأحايين بحيث يصعب التميز بين الثوري واللاثوري ، بين المسؤول واللامسؤول، بين المضحي والوصولي !!

ختاما :

رغم تواجد الاشواك عند اغصان الورد ، ورغم الدماء الحمر التي قد تنزف عندما تنغزر تلك الاشواك في راحة أيادينا، لكن جمال وسحر وعطر تلك الورود يبعث في نفوسنا النشوة ، ويسكرنا من جديد !

يقول شاعر صيني قديم :

الطيبون العاملون للغير في الدنيا مصيرهم خلود في النعيم والمفسدون العاملون الشر في الدنيا.. مصيرهم خلود في الجحيم ذاك الجزاء وهذا الجزاء .. عدل اقرته السماء.

*نشر المقال في صحيفة «الاتحاد «العدد (١٤) في ١٩٩٣/١/٣٠

الشهيد ئارام صحفيا ومحللا سياسيا

*ستران عبدالله

كتبت في مرات سابقة عن القيادي الشهيد ئارام شاسوار جلال وسأخصص هذا الاستذكار بمساهمته في الحقل الصحفي وذلك لأهمية هذه المساهمة بالنسبة لتأريخ الحركة الكردية وتاريخ الصحافة الكردية على حد سواء.

بدأ الشهيد القائد ئارام نضاله الفكري بالكتابة السياسية في الصحافة الكردية في بغداد وكانت كتاباته في اسبوعية هاوكاري الرسمية بمثابة توظيف هذا المنبر الحكومي في تمرير رسائل ومفاهيم تخص حركة التحرر الكردستانية.

فمن خلال تحليلاته السياسية عن حركات التحرر لشعوب العالم وخصوصا شعوب العالم الثالث و متابعاته الصحفية لمسار النضال الاجتماعي والطبقي على تنوعها وتوسعها في حقبة السبعينيات كان شاسوار جلال يقدم نماذج لنضالات الاخرين ليكون عبرة ودرسا للمناضلين في حركة شعبه التحررية في فترة الازدهار والانفراج السياسي المشوب بالحذر بين الحركة وحكومة بغداد.

كانت جريدة هاوكاري في بداية عهدها بالعمل الاعلامي تقدم الى جانب اهتماماتها الثقافية والادبية الكردية تقارير وتحليلات سياسية مترجمة عن الوكالات واخرى بأقلام كتاب ومحللين كرد يحاولون شق طريق جديد للصحافة السياسية اعتمادا على درجة الانفتاح الموجود في بداية حكم البعث الذي كان يتشدق بلبوس التقدمية واليسارية. وفي هذا الجو الانتقالي بين الانفتاح و احكام السيطرة والرقابة على الحكم السياسي و على المؤسسة الاعلامية كان الشهيد ئارام يمرر افكاره وتحليلاته لجمهور القراء و الحلقات الثقافية لنواة الكومله بوصفها حركة فتية تبحث عن الغذاء

الثقافي وعن ادبيات الشعوب ونضالاتها الطبقية والوطنية .

فمن الحديث عن نضال الشعب الفيتنامي ضد الاستعمار والامبريالية الامريكية بحسب الوصف الدارج في كتابات تلك المرحلة الى الحركات المسلحة في افريقيا و فلسطين مرورا بمحاولات الوحدة بين شطري كوريا ووصفها بمحاولات تقدمية للوحدة القومية لشعوب العالم الثالث ، كان ئارام يحلل بدقة مسارات ومآلات السياسة العالمية كوظيفة صحافة ملتزمة اولا و كواجب سياسي تجاه نخبة المناضلين ثانيا و تجاه الشعب المكافح الذي كان بحاجة الى وعي فكري وتجربة ثورية جديدة يجمع بين المحلي المستمد من واقع المجتمع الكردستاني والعراقي وبين الانساني والاممي المستنبط من نجاحات واخفاقات الحركة الثورية وخصوصا العالم ثالثية منها.

كانت تلك الكتابات الصحفية من العمق والمعنى الفكري و التفرد والاستمرارية الى درجة انها قدمت مادة تحليلية لكتاب صدر عن منشورات الثورة الكردستانية الجديدة وعن مركز تنظيم عصبة الشغيلة الكردستانية بعد استشهاده في عام ١٩٧٨ ، نشر الكتاب تحت عنوان ئارام و النضال الاممي. وعدت تلك الكتابات جزءا من نصوص التوعية السياسية لكوادر الكومله وتنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني.

و في الذكرى السنوية الحالية لاستشهاد القائد الملهم لنضالات اليسار الكردستاني على تنوع تلك النضالات اعيد نشر تلك الكتابات في عنوان جديد و حلة جديدة ونأمل ان تكون طبعة منقحة تستدرك مافات من صعوبات النشر في اجواء الثورة.

ورغم ان الكتابة السياسية كانت جزءا من خصال العمل الحزبي لقادة الاتحاد الوطني الكردستاني بوصفهم مثقفين ثوريين اعتبروا النضال الفكري والثقافي طريقا ونهجا ضروريا لتوعية الجماهير والدعاية السياسية للثورة المندلعة في جبال كردستان و على رأس هذا الركب العتيد القائد العظيم مام جلال ، الا ان كتابات الشهيد ئارام تميزت باللغة الصحفية الرشيقة والهدوء المطلوبين في المنابر الاعلامية الرسمية خلافا للكتابات الثورية ، السرية منها والعلنية في منابر الثورة ومنشوراتها المكشوفة.

لقد تحدث المفكر التقدمي التركي اسماعيل بيشكجي في كتابه كردستان مستعمرة دولية عن ظاهرة تأثير نضالات الشعوب التحررية والكتابات المختلفة عنها في الصحافة التركية على تطور الوعي السياسي و على تنمية الحس المقارن بين صفوف النخبة الكردية المثقفة ، وعد بيشكجي ذلك كمرحلة من مراحل تطور الوعي الكردي بقضيته التحررية ونقاط الاختلاف والاتفاق مع المسار العام للحركة التقدمية في تركيا. ولعل هذا التشخيص المقارن هو الذي كان ديدن الشهيد الصحفي والقائد لعصبة شغيلة كردستان في قابل الايام من خلال تلك الكتابات و التأثير على وعي وحس الجمهور المتلقي في كردستان.

لم يستمر ربيع الانفتاح في صحافة الدولة ومنها المتعلق بالشق الكردي في تلك الصحافة وجريدتها هاوكاري ولم يستمر ئارام في وظيفته الصحفية حيث التحق بركب الثورة الجديدة ومتطلبات قيادة العصبة بوصفها جناحا رئيسا في الاتحاد النضالي الجديد.

خسرته الصحافة وكسبه النضال السياسي وخط بدمه الزكي طريقا مشرفا للقيادة والمشاركة في الثورة الجديدة. لب نداء الوطن و الحركة الثورية وكان هذا الامر بالنسبة للشهيد ئارام يشكل اولوية قصوى.

تحية للقلم الصحفي المبدع و للنظارة الارامية الثاقبة و انحناءة تقدير واجبة للقيادي الشهم في ذكراه السنوية العطرة.

بطريرك الكنيسة الشرقية القديمة يشيد بدعم رئيس الجمهورية للمسيحيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٥ في قصر بغداد، قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث يونان الجاثليق بطريرك الكنيسة الشرقية القديمة في العراق والعالم والوفد المرافق له، بحضور وزير الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع العامة في البلاد، ودور المؤسسات الدينية المختلفة في ترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين جميع العراقيين، حيث أوضح فخامة رئيس الجمهورية أن العراق يعتز بتنوعه الديني والثقافي، مؤكدا الالتزام الراسخ بضمان حقوق جميع المكونات، وصيانة حرياتهم الدينية والاجتماعية، ومشاركتهم الفاعلة في بناء الوطن.

كما أثنى فخامته على الدور التاريخي والمجتمعي للمسيحيين وإسهاماتهم في مختلف المجالات.

بدوره، عبّر الوفد الضيف عن تقديره العميق لفخامة رئيس الجمهورية على دعمه المستمر للمجتمع المسيحي في العراق، مؤكدًا حرص الكنيسة على الإسهام في تعزيز الوحدة الوطنية وخدمة المجتمع، والعمل على ترسيخ ثقافة السلام والمحبة.

رئيس الجمهورية: دوربارز للسيد حسين الصدر في نشر قيم التسامح و التعايش

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ، الجمعة ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٥ ، آية الله الفقيه سماحة السيد حسين إسماعيل الصدر، في منزله بمدينة الكاظمية المقدسة للاطمئنان على وضعه الصحي معربا عن أمنياته بموفور الصحة والسلامة والشفاء العاجل لسماحته.

وأشاد رئيس الجمهورية بمواقف السيد حسين إسماعيل الصدر ودوره البارز في نشر قيم التسامح وتعزيز التعايش بين مكونات المجتمع.

بدوره، ثمن سماحة السيد الصدر الالتفاتة الكريمة لرئيس الجمهورية بزيارة سماحته، متمنيا لفخامته النجاح والتوفيق في مهامه لخدمة أبناء شعبنا وتحقيق تطلعاتهم.

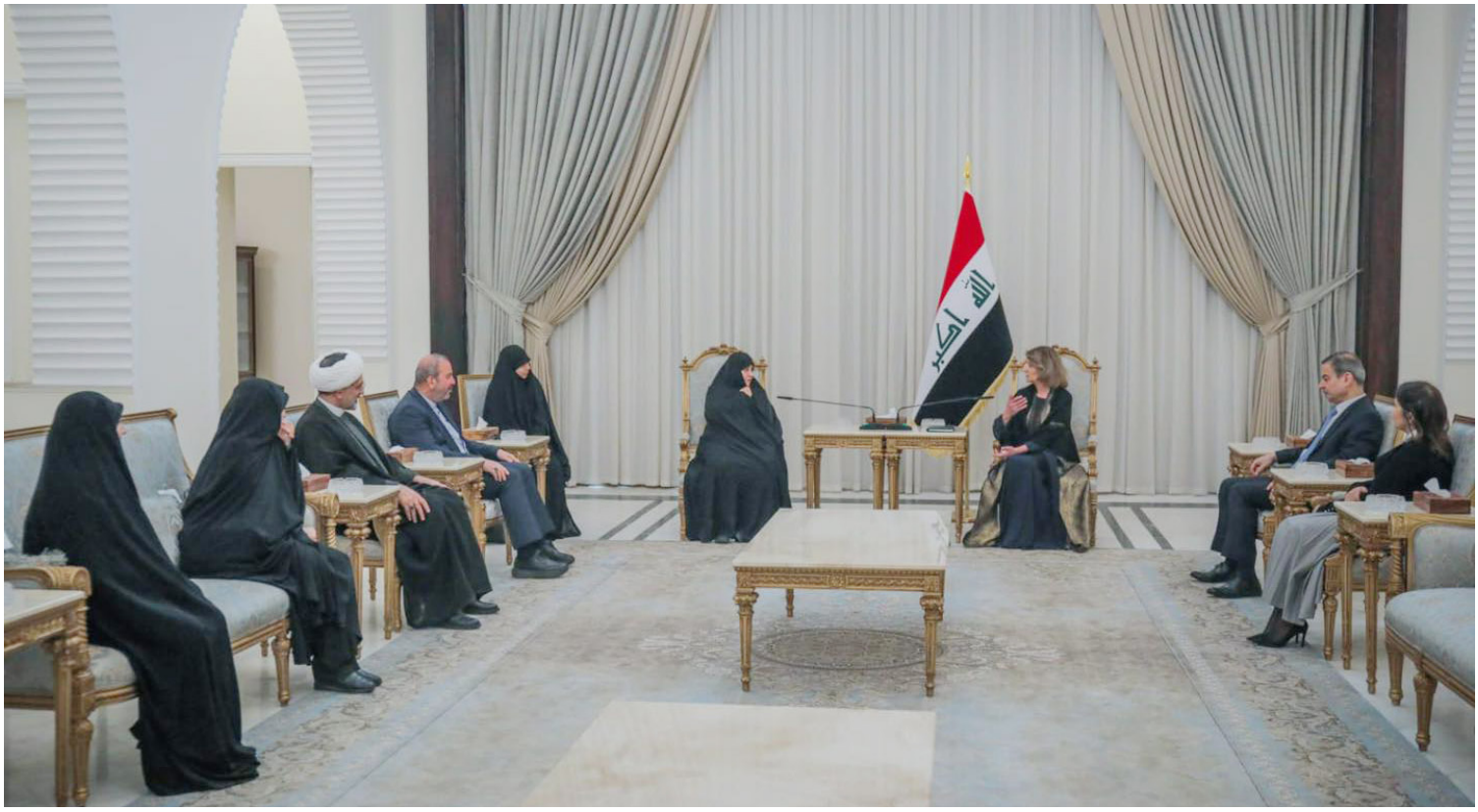

حرم الرئيس الإيراني الراحل تقدم الشكر لفخامة الرئيس وعقيلته والشعب العراقي

العراق يولي اهتماما خاصا بتطوير ودعم المحافظات التي تضم المراقد المقدسة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١ شباط ٢٠٢٥ في قصر بغداد، حرم الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي الدكتورة جميلة علم الهدى والوفد المرافق لها.

وفي مستهل اللقاء رحب رئيس الجمهورية بالسيدة علم الهدى، مجددا تعازيه برحيل الرئيس الإيراني السابق المغفور له السيد إبراهيم رئيسي، وأشاد بدوره في تعزيز العلاقات بين العراق والجمهورية الإسلامية لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الجارين.

كما أكد فخامته موقف العراق الداعم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإدانة الجرائم التي تعرض لها في قطاع غزة بحق السكان المدنيين.

من جانبها أعربت السيدة علم الهدى عن شكرها وامتنانها للسيد رئيس الجمهورية على مشاعره الطيبة وتعازيه الصادقة، مؤكدة أن الروابط الثقافية والاجتماعية والتاريخية والدينية بين الشعبين العراقي والإيراني راسخة وفي تطور مستمر.

وعبرت عن شكرها وتقديرها للدولة والشعب العراقي في القيام بواجب الضيافة للزوار الإيرانيين وتقديم التسهيلات لهم، مشيدة بمواقف العراق لنصرة القضية الفلسطينية.

من جهتها استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، السبت ١ شباط ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، عقيلة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الراحل إبراهيم رئيسي السيدة جميلة علم الهدى، والوفد المرافق لها.

وفي مستهل اللقاء، الذي حضره رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري، والسفير الإيراني لدى العراق السيد محمد كاظم آل صادق، أعربت السيدة الأولى عن أحر تعازيها وعميق مواساتها برحيل الرئيس الإيراني السابق المغفور له السيد إبراهيم رئيسي.

وأكدت السيدة شاناز إبراهيم أحمد أهمية تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الثقافية، والتعليمية، وتبادل الخبرات وبما يحقق للشعبين الجارين التقدم والرقي، مشيرة إلى أهمية مواكبة التطورات الهائلة التي يشهدها العالم خاصة في مجال استخدام التقنيات الحديثة والإعلام ووجوب تسخيرها لخدمة الثقافة الرصينة والتعليم المتطور لاستنهاض طاقات المجتمع.

وأشارت السيدة الأولى إلى أن العراق يولي اهتماما خاصا بتطوير ودعم المحافظات التي تضم المراقد المقدسة، وتقديم التسهيلات للزوار من البلدان الشقيقة والصديقة لأداء مراسم الزيارة أسوة بالعراقيين.

كما تناول اللقاء واقع المرأة في البلدين، والتأكيد على ضرورة تمكينها ومنحها الفرص المتكافئة والعادلة؛ مما يسهم في تعزيز دورها في بناء المجتمع وتقدمه وتحسين مستوى حياتها بشكل عام.

بدورها، عبرت السيدة جميلة علم الهدى عن شكرها وتقديرها للسيدة الأولى لحسن الاستقبال، مشددة على أهمية التعاون والتنسيق في المواضيع التي تعزز الروابط بين الشعبين والاستفادة من خبرات الأساتذة وذوي الاختصاصات الإيرانية المختلفة في الجامعات والمعاهد العراقية، وخاصة في المجالات المتعلقة بالأسرة والطفل.

بيان: إتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحق جالاك وكل من يستغل الصفة الوظيفية

تداولت بعض وسائل الإعلام نبأ اعتقال المدعو جالاك صباح عمر بتاريخ ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٥ وأشير إلى أن المعتقل هو سكرتير فخامة الرئيس.

وتود رئاسة الجمهورية توضيح أن المدعو آنفا هو أحد أفراد حماية الرئيس وليس سكرتيره الشخصي، وسبق لرئاسة الجمهورية أن أصدرت بيانا بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤ حول استغلال أحد أفراد الحماية لصفته كمرافق لفخامة الرئيس وادعائه بأنه السكرتير الشخصي لفخامته، وأوضح البيان أن التصرفات التي صدرت عن الشخص المذكور كانت بصفته الشخصية، وأن فخامة الرئيس وجه بسحب يده عن العمل وإجراء التحقيق الفوري معه وإتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقه وبحق كل من يستغل الصفة الوظيفية.

رئاسة الجمهورية

٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٥

السيدة الأولى تثمن جهود الفرق الخاصة بفتح المقابر الجماعية

استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، في قصر السلام ببغداد، عدداً من أعضاء الفرق المختصة بفتح المقابر الجماعية في السماوة برئاسة وكيل وزير الصحة الدكتور هاني العقابي.

وخلال لقاء موسع، ثمنت السيدة الأولى جهود الفرق الخاصة بفتح المقابر الجماعية والجهات ذات العلاقة المتعاونة معها من وزارة الصحة ودائرة الطب العدلي ودائرة المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء واللجنة الدولية لشؤون المفقودين، حيث عبرت السيدة الأولى عن شكرها وامتنانها نيابة عن ذوي ضحايا الأنفال للعمل الدؤوب الذي بذله العاملون في التنقيب وفتح المقابر وإجراء الفحوصات، مؤكدة أنهم بجهودهم الخيرة هذه قد دخلوا التاريخ.

بدوره شكر الدكتور العقابي السيدة الأولى لتكريمها جهودهم المتميزة والمخلصة الرامية إلى إنهاء معاناة أخوتهم الكرد الذين فقدوا أحباءهم وأقاربهم وعوائلهم في حملات الأنفال سيئة الصيت والتي ستبقى وصمة عار في جبين النظام البائد، مشيراً إلى أن هذه الجهود ما هي إلا تأكيد على تلاحم ووحدة أبناء الشعب بكل أطيافهم وقومياتهم، كما عبر عن تقديره لاهتمام السيدة شاناز إبراهيم أحمد بهذا الملف.

كما ناقش اللقاء ما تسبب به النظام السابق من آلام ومعاناة للشعب العراقي والسبل الكفيلة بإدراجها في المناهج الدراسية كي يطّلع الجيل الجديد على الجرائم بحق الإنسانية المرتكبة بحق الكرد والعرب والقوميات العراقية الأخرى.

وحضر اللقاء رئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري، ومدير المكتب الخاص لرئيس الجمهورية السيد كهدار محمد، إضافة إلى الخبيرين في رئاسة الجمهورية السيدة بري محمد والدكتور عدنان إبراهيم.

بناء المستقبل يبدأ من الاهتمام بالطفولة وترسيخ ثقافة المواطنة

استقبلت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، الخميس ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٥ في قصر السلام ببغداد، عددا من الأطفال الذين يمثلون محافظات العراق في برلمان الطفل العربي المزمع انعقاده في الفترة من ١٤ إلى ٢٣ شباط في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وخلال اللقاء، الذي حضره أعضاء هيئة رعاية الطفولة السيدان هشام محمد، وداود سلمان، والسيدة فتوح عبد الكريم، ومديرة البرنامج لمنظمة حماية الأطفال-كردستان السيدة شلير سردار ومديرة مكتب المنظمة في بغداد السيدة فاطمة الراضي، أعربت السيدة الأولى عن سرورها البالغ بلقاء الأطفال المتفوقين الذين يمثلون العراق في برلمان الطفل العربي.

وأشارت السيدة شاناز إبراهيم أحمد إلى أهمية مشاركة الأطفال من جميع المحافظات العراقية في برلمان الطفل العربي لصقل شخصياتهم وتطوير قدراتهم وحماية وفهم حقوقهم وواجباتهم، موضحة أن هذه التجربة ضرورية لتوفير الإعداد السليم للطفل ليحيا حياة منتجة في المجتمع وتنمية روح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء لديه.

وأضافت السيدة الأولى إن كنا نريد بناء المستقبل فلا بد أن نهتم بالطفولة ونرسخ ثقافة المواطنة وقيم الديمقراطية لدى الأجيال الصاعدة لكي يكونوا فاعلين في صناعة مستقبل العراق.

بعدها تم فتح باب الأسئلة للأطفال الحاضرين، الذين يمثلون محافظات بغداد، والنجف، وواسط، وذي قار، وكربلاء، ونينوى، وبابل، حيث تحدثوا بكل حرية وبمشاعر صادقة عن القضايا الخاصة بالأطفال، سائلين السيدة الأولى عن تجاربها الشخصية، وآرائها إزاء المواضيع الراهنة، كقضايا اللاجئين والنازحين، وعمالة الأطفال، والعنف الأسري وتأثيرات هذه المسائل على حياة الأطفال.

وأجابت السيدة شاناز إبراهيم أحمد بكل اهتمام على الأسئلة بشأن تجاربها واهتماماتها في مجالات التاريخ والتراث والطفولة، حيث أشارت إلى أن العراق هو أساس نشأة القانون والكتابة، والكثير من الإنجازات التاريخية المهمة، مؤكدة أن المشاركة في برلمان الطفل العربي تأتي تجسيدا للاهتمام بالطفولة وتبادل الآراء والتشاور ،إضافة إلى تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، والاتصالات والتسامح والثقة بالنفس لدى الأطفال.

من جانبها أعربت السيدة شلير سردار عن شكرها لجهود السيدة الأولى في رعاية الورشة التدريبية التي أقامتها منظمة الأطفال-كردستان بالتعاون مع هيئة رعاية الطفولة لتمكين وتدريب الأطفال على كيفية التفاعل مع برلمان الطفل العربي.

بدورهم، شكر أعضاء هيئة رعاية الطفولة، اهتمام السيدة الأولى بالموضوع ومساندتها وتشجيعها الدائم للشبيبة وحرصها على تنمية قدراتهم .

إلقاء القبض على زمرة من اعتى مجرمي النظام البائد

أعلن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم الجمعة ٢٠٢٥/١/٣١، عن القبض على زمرة مجرمة من أزلام النظام البائد، متورطين باستشهاد آية العطمى السيد محمد باقر الصدر وآلاف العراقيين في جميع أرجاء العراق، من ضمنهم مواطنون في كوردستان.وقال السوداني في تدوينة له على منصة «X»: «يثبت رجال الأمن الوطني، ومعهم الجهد الأمني للدولة، أن تفانيهم يجري بالاتجاه الصحيح، نحو ترسيخ القانون، و تأكيد عدم الإفلات من العقاب».واضاف السوداني: «مع تحقيق العدالة بالقبض على رموز الآلة القمعية المُجرمة للنظام الصدّامي البعثي، قتلة الشهيد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر رضوان الله عليه، وشقيقته، وكوكبة الشهداء من آل الحكيم، ومعهم آلاف العراقيين الذين كُتمت أنفاسهم الشريفة في غياهب السجون، نؤكد منهج ملاحقة المجرمين وإن طال بهم الزمن في هروبهم».

وختم قائلا: «ستبقى الجهود المخلصة تعمل بذات الزخم، في ملاحقة كل من أجرم بحق الدّم العراقي، في كل زمان ومكان، هذا عهدنا لأبناء شعبنا، ولكل مظلوم أو شهيد».

وأعلن جهاز الأمن الوطني، إلقاء القبض على ٥ من «أعتى مجرمي» النظام السابق، بينهم قتلة المرجع الديني محمد باقر الصدر وعدد من أسرة آل الحكيم.

وقال المتحدث باسم الجهاز، أرشد الحاكم، حول تفاصيل عملية القبض على ما وصفه بالـ «زمرة الإجرامية»، الجمعة (٣١ كانون الثاني ٢٠٢٥)، إنه «في إطار سلسلة عمليات استخبارية دقيقة، تمكن جهاز الأمن الوطني من القبض على خمسة من أعتى المجرمين من أتباع النظام البائد ممن سجلت أيديهم صفحات من الرعب والقتل الجماعي». وأضاف أن «عملية إلقاء القبض تمت وفقاً لأحكام قانون حظر حزب البعث المنحل وبتنسيقٍ عالي المستوى مع جميع الجهات ذات العلاقة والمؤسسة القضائية».

وكشف الحاكم أسماء «المجرمين»، وهم:

❊❊أولاً، المتهم سعدون صبر جميل القيسي، رتبته لواء في الأمن العام سابقاً. أبرز المناصب التي شغلها منذ عام ١٩٧٧ ولغاية عام ٢٠٠٣، مدير الشعبة الخامسة في الأمن العامة، مدير أمن محافظات البصرة، ميسان والنجف، مدير الأمن الاقتصادي، مدير الشؤون السياسية العامة، وفق البيان.

وذكر أن «أبرز الجرائم التي اعترف بها صراحة من خلال عملية الاستنطاق التي استغرقت أكثر من خمسين ساعة، تنفيذ الإعدام بسلاحه الشخصي بحق السيد الشهيد محمد باقر الصدر وشقيقته»، إضافة إلى «تنفيذ الإعدامات الجماعية للمعارضين بتهمة الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية ومن ضمنها إعدام ثمانين مواطناً ودفنهم في مقابر جماعية في الفلوجة وجسر ديالى خلال الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٥، وإعدام عدد من أسرة السادة آل الحكيم وهم عبد الوهاب الحكيم وأحمد الحكيم، وقتل ١٢ معارضاً في أهوار الناصرية».

❊❊❊❊❊❊❊❊❊

❊❊»ثانياً، المتهم هيثم عبد العزيز فائق، رتبته عميد في الأمن العامة سابقاً. أبرز مناصبه من عام ١٩٧٩ لغاية عام ٢٠٠٣ مدير أمن الدائرة، مدير أمن الشعبة الخامسة، مدير أمن محافظة ذي قار، مدير أمن الشعبة الرابعة المعنية بملف الطلبة».

وأوضح أن أبرز جرائمه «الإشراف على عملية إعدام الشهيد محمد باقر الصدر وشقيقته، وتنفيذ الإعدام بحق مجموعة من أعضاء حزب الدعوة الإسلامية».

* * * * * * * * *

* * أما المتهم الثالث فهو «خير الله حمادي عبد جارو، رتبته لواء في الأمن العامة سابقاً. أبرز المناصب التي شغلها منذ عام ١٩٧٠ لغاية عام ٢٠٠٣ مدير أمن زاخو، مدير أمن الشعب الثالثة المعنية بملف الكورد، مدير أمن بلد، مدير أمن الرصافة، مدير أمن الكرخ، رئيس المحكمة الخاصة، مدير الشرطة العامة سابقاً».

ومن أبرز جرائمه وفقاً للبيان «قيادة حملات اعتقال وتعذيب بحق أبناء قضاء بلد بذريعة الانتماء السياسي والمشاركة في عمليات إعدامهم ودفنهم، والإشراف على قمع المواطنين الكورد الفيليين في بغداد عام ١٩٧٤، وكذلك إصدار وتنفيذ قرارات بالتهجير القسري لعوائل المعارضين في بلد، إلى نقرة السلمان، والتورط في جرائم قطع الأيدي عام ١٩٩٥ في كركوك، وتنفيذ العديد من الاعتقالات والإعدامات بحق المعارضين في بغداد».

* * * * * * * * *

* * *بخصوص المتهم الرابع، فهو «شاكر يحيى، رتبته لواء في الأمن العامة سابقاً. أبرز المناصب التي شغلها منذ عام ١٩٧٧ لغاية عام ٢٠٠٣ مدير أمن الدائرة، مدير مكتب وزير الداخلية، مدير أمن محافظات القادسية ودهوك ونينوى وبابل، مدير أمن الكرخ، مدير الشعبة الثالثة، والمعاون السياسي لمدير الأمن العام».

المتحدث باسم جهاز الأمن الوطني، ذكر أن أبرز جرائمه «المشاركة في إعدامات معتقلين كورد عام ١٩٨٤ في بغداد ومنع إقامة مجالس العزاء على خلفية اغتيال الشهيد محمد محمد صادق الصدر، والمشاركة في قتل المواطن المعارض سليمان برينجي».

* * * * * * * * *

* * * المتهم الخامس، فهو «نعمة محمد سهيل صالح، رتبته لواء في الأمن العام سابقاً. أبرز المناصب التي شغلها منذ عام ١٩٧٣ لغاية عام ٢٠٠٣ مدير أمن الشعبة الثالثة، مدير أمن محافظات القادسية وذي قار وواسط والمثنى، ومدير أمن الشعبة الرابعة، ومدير أمن الكاظمية».

عن أبرز جرائمه، فهي: «قيادة حملات اعتقال وتعذيب استهدفت أكثر من ٤٠ طالبا جامعيا في السليمانية وجامعات أخرى، والتورط في اعتقال ثلاثة معارضين في السليمانية وتسليمهم إلى مدير الشعبة الخامسة في بغداد، والملاحقة المستمرة لأعضاء الأحزاب الإسلامية».

توقيع مذكرات تفاهم بين العراق ومصر

عقدت اللجنة العليا العراقية المصرية اجتماع الدورة الثالثة لها في بغداد، حيث ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، ورئيس الوزراء المصري السيد مصطفى مدبولي وفدي البلدين في الاجتماع. وشهد الاجتماع تقديم إيجاز من قبل وزير التجارة السيد أثير داوود الغريري، ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي المصرية السيدة رانيا المشاط، عن مجمل أوجه التعاون بين البلدين في مختلف الصعد والمجالات.وفي ختام الاجتماع، جرى توقيع محضر اجتماع اللجنة العليا العراقية المصرية، وتوقيع مذكرات التفاهم الثنائية المدرجة أدناه:

١.مذكرة تفاهم للنقل البري للأشخاص والبضائع بين وزارتي النقل، في كل من العراق ومصر.

٢.مذكرة تفاهم في مجال تعزيز المنافسة ومكافحة الممارسات الاحتكارية بين مجلس شؤون المنافسة ومنع الاحتكار بالعراق، وجهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية بمصر.

٣.بروتوكول تعاون مقترح بين العراق ومصر في مجال التنمية المحلية.

٤.مذكرة تفاهم بين أمانة بغداد ومحافظة القاهرة.

٥.مذكرة تفاهم في مجال الآثار والمتاحف بين الهيأة العامة للآثار والتراث بـوزارة الثقافة، والمجلس الأعلى للآثار المصرية.

٦.مذكرة تفاهم في مجال التقييس والسيطرة النوعية بين الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في العراق، والهيئة العامة للمواصفات والجودة في مصر.

٧.مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تنظيم الرقابة والإشراف على الأسواق المالية (الرقابة المالية) بين هيئة الأوراق المالية في العراق، والهيأة العامة للرقابة المالية في مصر.

٨.البرنامج التنفيذي بين وزارتي الثقافة في كل من العراق ومصر (٢٠٢٥- ٢٠٢٧).

٩.مذكرة تفاهم بين دار الكتب والوثائق العراقية ودار الكتب المصرية.

١٠.مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بين هيئة الإعلام والاتصالات العراقية، والجهاز القومي لتنظيم الاتصالات المصري.

١١.مشروع مذكرة تفاهم في مجال بناء وتشغيل وصيانة الصوامع بين الشركة العامة لتجارة الحبوب العراقية، والشركة المصرية القابضة للصوامع.

١٢.مذكرة تفاهم وتعاون بين اتحاد الغرف التجارية العراقية، والاتحاد العام للغرف التجارية المصرية.

منظمة الامل تكرم عددا من الشخصيات السياسية والاعلامية

سائرون على نهج الرئيس مام جلال، لترسيخ الدِيمقراطية ومحاربة التطرف

اقامت منظمة الامل للسلام الاجتماعي، عددا من النشاطات في مدينة السليمانية، وقامت بتكريم عدد من الشخصيات السياسية والاعلامية، تقديرا لجهودهم واخلاصهم في مجال عملهم.

وفقا لمعلومات PUKMEDIA: ان المنظمة قامت بتكريم عدد من الشخصيات السياسية والاعلامية من بينهم عدد من اعضاء المجلس القيادي والكوارد المتقدمة للاتحاد الوطني الكوردستاني، منهم لطيف نيرويي مسؤول بورد الاعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني، بالاضافة الى آوات محمد قائممقام السليمانية.

هذا ووصل عدد من الشخصيات العراقية البارزة الى مدينة السليمانية للمشاركة في نشاطات منظمة الامل، وقاموا بزيارة ضريح فقيد الامة الرئيس مام جلال ووضعوا اكاليل من الزهور على الضريح.

وخلال المراسيم القى لطيف نيرويي مسؤول بورد الإعلام في الاتحاد الوطني الكوردستاني كلمة فيما ياتي نصها:

الأخوات والاخوة رَئَيس وأعضاء شَبَكَة بذرة أمل للسِلم المُجتَمَعي

السيدات والسادة الحضور، طابَ صَباحُكم...

يَسُرّني ويُشرفُني بالأصالةِ عن نفسي وبالنيابةِ عن الأتحاد الوطني الكوردستاني أن أُرَحِبَ بكُم في مدينة السليمانية، العاصمة الثقافية لِإقليم كوردستان،، مدينةُ الحضارةِ والتأخي والعَيشُ المُشترك،، مدينةُ الجَمال والفن والكُتاب والشُعراء.

نَحنُ في الإتحاد الوَطَني الكوردستاني سائرون على نَهج الرئيس مام جلال، مع شُركائِنا في العمليةِ السياسية باقليم كوردستان والعراق لتَرسيخ الدِيمُقراطية وضَمان حُرية التَعبير والعَيش المُشترك ومُحاربة التطرف والتَفرِقة.

وهُنا ينبغي أن نُشير الى الدور الريادي للرَئِيس بافل جلال طالباني وسَعيهِ المُتواصل لِإحتواء وانهاء الأزمات والمشاكل التي بَرَزت بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية، التي أدت الى تَعميق الأزمات والمَشاكِل الإقتصادية والمَعيشية في اقليم كوردستان وخُصوصاً ازمة رَواتب الموظَفين، وهنا نشير الى امكانية أن تَعمل شَبَكتكم مع مُختلف المُنظمات والفعاليات السياسية والاجتماعية على تذليل العقبات امام توصل بغداد واربيل الى حُلولٍ جذريةٍ للمسائل العالقة.

كما ونفتخر بِأن نُشير الى الدَور الكَبير لمُحافَظة السُليمانية في اِحتضان أغلب أحزاب المُعارضة والمئات من وسائل الإعلام والصَحافةِ الأهلية العاملة في الاقليم، وهو إن دَلَ على شيئ فَهوَ يَدُلُ على المساحةِ الواسعةِ منَ الحُريات المَدنية والفِكرية التي وفَرَها الاتحاد الوطني لمُختَلِفِ شَرائِح المُجتَمع، بما يُسهم في ترسيخ وتمتين السِلم المُجتَمعي والعَيش المُشترك والتَسامح والتَألف بين فئات ومكونات المجتمع الواحد.

ونَحنُ نَسعى لِكَي تَكونَ مُحافظةُ السُليمانية بجهودِكمُ ودعمكمُ عاصمةً للثَقافة والفُنون للعراق ككُل وليس لاقليم كوردستان فحسب.

كما أود أن أُثَمن عَقد مِهرَجانكُم الثاني لِرواد السَلام بمُحافظة السُليمانية وأشَكرُ شبكتكُم على جهودِها ونَشاطاتِها المُستمرةِ لتَحقيق التَلاحمُ والتآلُف بين مُكونات المُجتمع، مُتمنياً لَكُم التَوفيق والنجاح في تَحقيق مَسعاكُم النَبيل، بَعيدا عَن التَطرُفِ والتَعصُبِ والتَشدُد.

ولَكُم جَزيل الشُكر والتَقدير..

محافظ كركوك يوقع عقدا لإنشاء أول مصفى نفطي و يطلق أكبر حملة لتنظيف المدينة

وقع ريبوار طه مصطفى محافظ كركوك، الخميس ٢٠٢٥/١/٣٠، عقداً لإنشاء مصفى كركوك الاستثماري.

وبارك المحافظ خلال مراسم التوقيع، بحضور عدد من أعضاء مجلس محافظة كركوك ومعاوني المحافظ، لكركوك وأهلها هذا المشروع الاستثماري بطاقة إنتاجية تبلغ ٧٠ الف برميل يومياً، لتعزيز التنمية الاقتصادية في المدينة والمساهمة في توفير فرص عمل جديدة لآلاف المواطنين.

وقدم محافظ كركوك، الشكر إلى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني والوزراء الذين صوتوا على هذا المشروع ودعموا تنفيذه، لخدمة مدينة كركوك والعراق بشكل عام.

وأكد دعم ادارة كركوك للشركة المستثمرة، مؤكدا أن كركوك ستشهد تحولاً جذرياً في قطاع النفط ، حيث ستحقق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية، والمشروع

سيُنفذ بتقنية ومواصفات عالية، مع مراعاة كاملة للمحددات البيئية لضمان سلامة المجتمع والحفاظ على البيئة.

ويُقام المشروع قرب المنشأة النفطية وشركة غاز الشمال، وقد حصل على جميع الموافقات من الدوائر القطاعية المعنية.

وخلال مؤتمر صحفي بعد مراسم توقيع الاتفاقية، قال محافظ كركوك: «وقعنا اليوم اتفاقا مع شركة رانيه، لإنشاء مصفى في كركوك، بطاقة انتاجية قدرها ٧٠ ألف برميل يوميا».

وأضاف ريبوار طه: «المشروع هو الأول من نوعه في كركوك، في حين أنها أول محافظة اكتشفت فيها آبار النفط ولكنها لاتملك حتى الآن مصفى»، مشيرا الى أن «تنفيذ المشروع تأجل لمدة ٥ سنوات ووضعت أمامه عراقيل عدة، ولكننا في إدارة كركوك قمنا بحل جميع المشكلات، وسبدأ العمل فيه منذ اليوم».

وأوضح محافظ كركوك: «المشروع ينفذ على مساحة ٩٠٠ دونم، وسيقوم بإنتاج جميع المشتقات النفطية، كما سيوفر أكثر من ٣ آلاف فرصة عمل».

وأطلق محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى ، السبت، أكبر حملة في لتنظيف مدينة كركوك.وذكرت المحافظة في بيان، أنه" وفق آلية وعمل جديد، أطلق محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى أكبر حملة لتنظيف مدينة كركوك ، وقال خلال حضوره في موقع الانطلاق بالطريق الحولي مع أعضاء مجلس المحافظة رعد صالح وبروين فاتح والدكتور أحمد فاتح والمعاون الفني المهندس قاسم إبراهيم حافظ ومدير البلدية المهندس أحمد عمر ومسؤولي القطاعات وأقسام البلدية ومئات العمال والاليات التخصصية : إننا وعدنا بالعمل وفق آلية جديدة لتنظيف كركوك" .

ووجه المحافظ شكره إلى نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط ووزير العدل لجهودهم "مؤكداً ان "العمل سيشهد تنظيف المدينة وغسل شوارعها وجعلها الأكثر نظافة ".

سوران الداودي:

كركوك بين شعارات التعايش وأفعال تأجيج الفتنة القومية

تعد مدينة كركوك من أكثر المدن تنوعاً في العراق، حيث تحتضن بين شوارعها مكونات مختلفة من العرب، الكرد، التركمان، والآشوريين. وعلى الرغم من هذا التنوع الثقافي والعرقي الذي كان من المفترض أن يشكل عامل قوة ووحدة، إلا أن الصراعات القومية والسياسية جعلت المدينة تعيش في حالة

> **كركوك بحاجة إلى تجاوز أعباء الماضي والتركيز على المستقبل**

من التوتر المزمن.

منذ عقود، ومع كل مرحلة سياسية جديدة، يتكرر الحديث عن التعايش بين مكونات كركوك وضرورة حصول الجميع على حقوقهم المشروعة. شعارات مثل "الوئام" و"الأخوة" أصبحت جزءاً من الخطاب السياسي لكثير من الأطراف. إلا أن هذه الشعارات غالباً ما تصطدم بالواقع عندما تتحول شوارع المدينة إلى منصات تُرفع فيها صور وشعارات تعيد إحياء أحداث مؤلمة وقعت قبل أكثر من ستين عاماً.

كيف يمكن لأحزاب تتحدث عن التعايش والتآخي أن تلجأ إلى ممارسات تُذكّر بفصول مأساوية من الصراع القومي في المدينة؟ هذه الصور والشعارات لا تُعيد فقط فتح جراح الماضي، بل تسهم في تعزيز الانقسام والتوتر بين مكونات المدينة. وبدلاً من أن تكون كركوك نموذجاً للتعددية الثقافية والتسامح، تتحول إلى ساحة لتصفية الحسابات القومية والسياسية.

لا شك أن كركوك بحاجة إلى تجاوز أعباء الماضي والتركيز على المستقبل. لا يمكن أن تستمر المدينة رهينة للذكريات المؤلمة أو للأحداث التي عمّقت الخلافات بين مكوناتها. طي صفحات الماضي لا يعني إنكار التاريخ أو تهميش الضحايا، بل يعني المضي قدماً نحو بناء مجتمع يسوده السلام والعدالة للجميع.

على الأحزاب السياسية الابتعاد عن استغلال الرموز والأحداث التاريخية لتأجيج النزاعات القومية. بدلاً من ذلك، يجب العمل على تعزيز قيم التعايش من خلال خطاب متوازن وإجراءات فعلية تخدم جميع مكونات المدينة. كما أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي المفتاح لبناء الثقة بين مكونات كركوك. تحسين الخدمات، توفير فرص العمل، والنهوض بالبنية التحتية هي أولويات يجب أن تتقدم على أي صراع قومي أو سياسي. ومن الضروري أيضاً تنظيم حوارات حقيقية بين مكونات كركوك تُبنى على الاحترام المتبادل والرغبة المشتركة في إيجاد حلول للمشاكل القائمة.

إن الضحايا الذين فقدوا حياتهم نتيجة النزاعات والصراعات كانوا جزءاً من إنسانية كركوك وتاريخها المشترك. ليس من المعقول أن يتم استغلالهم في معاداة الآخرين أو زرع التفرقة القومية. ما انتشار صورهم في كل أرجاء كركوك إلا دليل على أن بعض الجهات لا تريد الخير للمدينة وأبنائها، بل تسعى إلى إبقاء جروح الماضي مفتوحة لتحقيق مكاسب سياسية ضيقة.

إن كركوك، بتاريخها العريق وتنوعها الثقافي، قادرة على أن تكون نموذجاً للتعايش السلمي إذا ما توفرت الإرادة السياسية الحقيقية لذلك. لا يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال رفع شعارات فقط، بل يتطلب الأمر العمل الجاد لخلق بيئة تعزز التعاون والوحدة بين مكوناتها. كركوك تستحق أن تكون رمزاً للوئام بدلاً من أن تُستخدم كساحة لإشعال الفتن والصراعات.

محمد حسن الساعدي:

الازمة بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية تتفاقم من جديد

بين الحين والآخر تبرز الخلافات بين اقليم كردستان وبين الحكومة الاتحادية، وبأثر رجعي من خلال إثارة الملفات الشائكة بين الطرفين، فمرة تبرز الى السطح قضية المادة ١٤٠ ومرة المناطق المتنازع عليها ومـرة ملف صـادرات النفط الذي يصدره الاقليم الى الخارج، وأخرها ملف الموازنة ورواتب الموظفين في الاقليم، فقد تضمنت الموازنة الاتحادية العراقية المقترحة للفترة مـن(٢٠٢٣-٢٠٢٥) وكما اقترحها مجلس الوزراء في البداية الى ثلاثة منعطفات رئيسية عن الموازنات السابقة من حيث خطط الانفاق الكبيرة غير المسبوقة، وكذلك مدتها الزمنية بدلاً من الفترة المعتادة وكيفية تعاملها مع حصة إقليم كردستان العراق من الموازنة.

بالمقابل الموازنة العراقية بنيت على أساس مساهمة الاقليم من صادرات النفط وهي القضية الخلافية في المخصصات الفيدرالية والانتاج والتصدير، بالإضافة الى ملف الجباية من المنافذ الحدودية وجبايات في اقليم كردستان والتي ينبغي ان تدخل في ميزانية الحكومة الاتحادية،

> الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاتحادية انهت الخلافات السابقة

وتساهم في رفد الموازنة التي من ضمنها حصة الاقليم، والتي من ضمنها كذلك تخصيص ٥٠٪ من المدفوعات لشركات النفط الدولية العاملة في اقليم كردستان العراق ضمن النفقات السيادية فضلاً عن تكاليف نقل صادرات النفط من إقليم كردستان.

الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاتحادية انهت الخلافات السابقة والمتراكمة من الموازنات السابقة والتي لم تأخذ بنظر الاعتبار هيكلية حكومة اقليم كردستان، واعتماد الاخير على عمليات تصدير النفط لتلبية معظم التزاماته والتي في الغالب كانت غير قانونية ولا تمر عبر سيطرة الحكومة الاتحادية او شركة تسويق النفط (سومو)، لذلك لم تستطع حكومة الاقليم الالتزام بتعهداتها الى بغداد من جراء تصدير النفط، ما أدى الى منع الحكومة تصدير النفط وإبلاغ الشركات العاملة بعدم قانونية عملها، ولكنها استمرت بإطلاق رواتب الموظفين مع الاجراءات التي اتخذتها بفتح مصارف رسمية معتمدة وكذلك تزويد الموظفين ببطاقة (الكي كارت) والتي استطاعت تقليص الفارق في الاعداد وكشفت الاعداد غير الواقعية للموظفين في الاقليم.

تبقى الخلافات بين اقليم كردستان والحكومة الاتحادية مستمرة، ما لم يكن هناك إرادة للحل بين الطرفين، وأن يكون هناك حل جذري لكل المشاكل العالقة بين الطرفين على أساس الدستور العراقي والقانون الذي يحفظ الحقوق لأبناء الشعب العراقي، وان يكون للحكومة الاتحادية اليد الطولى في عمليات تصدير النفط عبر المنافذ الرسمية للتصدير، وتوريد عائداتها الى خزينة الدولة بالإضافة الى الموارد الاخرى كالضرائب والمنافذ الحدودية وغيرها من موارد رسمية في داخل الاقليم، وعكسه لا يمكن تحقيق التوازن والاستقرار في العلاقة بين الطرفين، كما انه سينعكس بالتالي على بقية الملفات ويصبح مادة دسمة للتراشق السياسي والاعلامي سواءً في المؤسسات الحكومية او الاعلامية ويديم حالة الصراع بين الاقليم والمركز، وهذا بحد ذاته تهديد للأمن والاستقرار السياسي للبلاد.

وسط ارتباك المعادلات الإقليمية والدولية

تغيير سوريا... وعلاقات العراق المستقبلية مع واشنطن وطهران وأنقرة

*الشرق الاوسط-بغداد: حمزة مصطفى: لم تنتهِ، حتى بعد مرور شهرين على الزلزال السوري، ارتداداته على دول المنطقة والإقليم والعالم. ومع أن علاقات نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد كانت جيدة ظاهراً مع سلطات بغداد، وباطناً مع الفصائل العراقية المسلحة الموالية لإيران، تلتزم بغداد بقدر من الحذر إزاء التغيير «المفاجئ» في سوريا. وبقدر ما كان وضع النظام السوري السابق بالنسبة لبغداد مثار قلق بسبب تداخل تلك العلاقات

> بغداد تلتزم بقدر من الحذر إزاء التغيير «المفاجئ» في سوريا

مع عواصم تربطها ببغداد علاقات متباينة، منها طهران وأنقرة وواشنطن، فإن التغيير السوري لا بد أن يؤثر على الصلات المستقبلية بين العراق وهذه العواصم.

بغداد سعت دائماً إلى البقاء على مسافة متساوية مع دول «جارة» ومؤثرة، بعضها كان لها نفوذ في سوريا قبل التغيير، مثل إيران وتركيا وروسيا. واليوم يتزايد الاهتمام -وكذلك الحذر- بمستقبل العلاقات مع تركيا، التي تبدو المستفيد الأكبر، وإيران رغم خسارتها المدوية، وطبعاً إدارة دونالد ترمب الامريكية التي لديها مقاربات مختلفة ليس على صعيد سوريا، بل المنطقة والعالم.

وبناءً عليه، بات لزاماً على الحكومة العراقية رسم سياسة جديدة حيال هذه الدول، وكذلك الأخذ في الحساب الإشكاليات التي تحكم الحكومة مع الأطراف السياسية العراقية المتحالفة مع إيران، سواء تلك التي تنتمي إلى «الإطار التنسيقي الشيعي» الحاكم، أو الفصائل المسلحة الموالية لإيران. وكانت الأخيرة بدأت تعلن رفضها الصريح حل نفسها، أو حتى نزع سلاحها مثل «النجباء» و«أنصار الله الأوفياء».

في الوقت عينه، تريد الحكومة، التي يترأسها محمد شياع السوداني، بناء علاقة جيدة مع واشنطن رغم تكاليفها الباهظة، لا سيما طروحات ترمب على صعيدي غزة ولبنان و«الديانات الإبراهيمية» وغيرها من القضايا الحرجة.

تناقض تصريحات

اليوم، تسعى الحكومة العراقية إلى التعامل مع سلاح الفصائل وفق رؤية تخضعها لمنطق الدولة، في حين تعلن الفصائل دائماً مواقف مخالفة حيناً، وموارية حيناً، حيال ما يجري. وبينما أعلنت بعض الفصائل، مثل حركة «النجباء» التي يتزعّمها أكرم الكعبي، «تعليق» عملياتها ضد إسرائيل والمصالح الامريكية، فإن فصيل «أنصار الله الأوفياء» أكد أنه لن ينزع سلاحه، ولن يحل نفسه.

الكلام عن حل الفصائل جاء إثر ورود «معلومات» بشأن تهديدات تلقتها بغداد من مبعوث خاص للرئيس الامريكي دونالد ترمب قبيل تنصيبه بنحو أسبوعين، إذ أوصل المبعوث رسالة امريكية واضحة حيال الفصائل المسلحة «التي يجب أن ينزع سلاحها»، وإلا فإنه لن تكون واشنطن قادرة على منع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من توجيه ضربات لها.

ولكن، بعيداً عن مضمون هذا التهديد الذي لم تؤكده الحكومة العراقية، ولم تنفه، كان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد نجح سابقاً في منع إسرائيل من توجيه ٣ ضربات للفصائل، من خلال وساطة مع الإدارة الامريكية خلال عهد الرئيس السابق جو بايدن. أما اللافت الآن، فإنه بعد إعلان زعيم «تيار الحكمة» عمار الحكيم، قبل تنصيب ترمب بنحو أسبوعين، أن الحكومة العراقية تلقّت تهديدات هدفها الضغط على الفصائل لنزع سلاحها، نفى وزير الخارجية فؤاد حسين، الاثنين الماضي، خلال ندوة حوارية في بغداد، سماع أي تهديدات من الإدارة الامريكية الجديدة.

بل ما يزيد الغموض، أن تصريح وزير الخارجية، النافي تلقي بغداد أي تهديدات تتعلّق بالفصائل المسلحة، وكلام الحكيم المؤكد وجود ضغوط وتهديدات، يتناقضان مع موقفين للرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد ورئيس الوزراء السوداني.

السوداني، الذي كان قد زار إيران والتقى المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، سمع من الأخير كلاماً عن أهمية تقوية «الحشد الشعبي»، وأن العمل جارٍ «على دمج الفصائل المسلحة ضمن الأطر القانونية والمؤسساتية». لقد قال السوداني في كلمة له، إن «العراق له خصوصية في التعامل مع إرادة البقاء»، لافتاً إلى أن «العراقي من أكثر الشخصيات اعتداداً بنفسه... ولا يمكن أن يكون خاضعاً لأحد، أياً كان». وأردف: «تصوير بلدنا بأنه يتبع لأي دولة أمر يتنافى مع الشخصية التاريخية للعراق».

وفي سياق التناقض الكلامي بين كبار المسؤولين العراقيين، نقل عن الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد قوله في حوار متلفز أن «الفصائل المسلحة باتت تأتمر بتوجيهات الحكومة... والحشد الشعبي هو جزء من القوات الأمنية، ولا يوجد مبرّر للحديث عن دمجه بوزارتي الدفاع والداخلية». ثم أضاف أن «الفصائل، هي فصائل عراقية، وقـرارات الحكومة الأخيرة نصّت على أن كل نشاطاتها يجب أن تكون بتوجيه من الحكومة، ومنذ فترة هناك هدوء». وبيّن أن «بعض الفصائل مرتبطة بالحشد الشعبي، ومن ثم فهو جزء من القوات الأمنية».

وحول ما يُقال عن دمج الحشد الشعبي بوزارتي الدفاع والداخلية، أوضح رشيد أن «الحشد الشعبي جزء من القوات الأمنية، ولا يوجد مبرر لإثـارة هذه الموضوعات، والحكومة مسيطرة على الوضع، ولا توجد مشكلات منذ فترة».

بغدادان أم بغداد واحدة؟

أما بالنسبة لسوريا، فقد أحدثت المفاجأة السورية إرباكاً في الكيفية التي يمكن أن تتعامل بها بغداد مع الرئيس الجديد في سوريا، أحمد الشرع، المعروف سابقاً بـ«أبو محمد الجولاني». وحقّاً، تعددت وجهات النظر العراقية على صعيد التعامل مع الوضع السوري الجديد، سواء على صعيد الداخل العراقي، أو من خلال علاقة

> **بغداد سعت دائماً إلى البقاء على مسافة متساوية مع دول جارة ومؤثرة**

بغداد مع كل من طهران وأنقرة، وأيضاً واشنطن التي تنظر للوضع السوري الجديد من خلال أكثر من منظور. فهناك علاقتها الاستراتيجية مع إسرائيل، وعلاقتها التحالفية مع تركيا، مع مواصلة دعمها «قسد» التي تحاربها تركيا. وبالطبع، هناك العلاقة العدائية بين طهران وواشنطن، وتداعياتها على بغداد.

لذا تبدو بغداد حائرة، بل لعلها في سياق علاقاتها الخارجية تبدو «بغدادين» لا بغداد واحدة... فهناك «بغداد الرسمية» وأيضاً «بغداد الموازية».

«بغداد الرسمية» تمثلها الحكومة وما معها من القوى السياسية، سواء من قبل الشركاء الكرد والعرب السنة؛ حيث هم مع الحكومة الرسمية التي يُهيمن عليها الشيعة، أو من قبل بعض قوى وقيادات «الإطار التنسيقي» الشيعي الذين يميلون إلى أن يكون للحكومة دورها الأول والرئيسي في التعامل مع ملفات الخارج.

وفي المقابل نجد «بغداد الموازية»، التي تتمثل في بعض قوى «الإطار التنسيقي» التي إما لديها علاقات تحالفية مع إيران منذ زمن المعارضة، ولم تتمكن من التخلي عنها... وإما تلك القوى التي تملك أجنحة مسلحة.

على صعيد العلاقة مع دمشق، لم تتقدم حكومة السوداني كثيراً في الملف السوري، باستثناء إعادة فتح السفارة العراقية في دمشق، وإرسال وفد أمني برئاسة مدير جهاز الاستخبارات. والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى قوة نفوذ العراق غير الرسمي أو الموازي الذي لا يزال

> بات لزاماً على الحكومة العراقية رسم سياسة جديدة حيال هذه الدول

يتأثر برؤية طهران إلى ما يجري في سوريا؛ نظراً للخسارة الكبيرة التي لحقت بإيران بعد سقوط نظام الأسد.

الأمر نفسه ينطبق على الوضع مع أنقرة، ففي حين تسعى حكومة السوداني إلى الوصول لتفاهمات ثنائية مع أنقرة على صعيد عدد من الملفات السياسية والاقتصادية، بما فيها طريق التنمية والمياه والشراكة الاقتصادية، فإن ثمة مَن يرى أن تركيا تتدخل في الشأن العراقي، عن طريق ملف «حزب العمال الكردستاني» الـ«ب ك ك». وللعلم، امتلك الحزب علاقات جيدة مع الفصائل المسلحة في منطقة سنجار، التي تعد إحدى العقد الاستراتيجية لطهران للوصول إلى سوريا قبل خروج سوريا من المعادلة تماماً. وبينما تشجع قوى كردية وسنية خطوات السوداني حيال تركيا فإن القوى السياسية الشيعية لا تؤيده.

في أي حال، تبدو العلاقة بين بغداد وكل من طهران وواشنطن هي الأكثر التباساً، وهي مع تعثرها بوصول دونالد ترمب إلى السلطة في البيت الأبيض فإنها ملتبسة على صعيد الموقف الامريكي من طهران، والموقف الإيراني من امريكا... وبينهما العراق، الحريص على ألا تكون أرضه ساحة لتصفية الحسابات بين الطرفين، والعامل ليكون وسيطاً أو ناقل رسائل أميناً بينهما.

خلال زيارة السوداني «الخير» إلى إيران، تضاربت الآراء حول إذا كان مكلفاً بصفته «وسيطاً» بنقل رسالة إلى القيادة الإيرانية، أو أنه نقل فقط تهديداً امريكياً إلى طهران. والحال، أن الموقف الرسمي العراقي بقي كما هو حيال العلاقة المشتبكة بين طهران وواشنطن ودور العراق فيها.

التعامل و«الرمانات الثلاث»

سياسي عراقي مستقل يرى أن «السبب في تحاشي توضيح الموقف الرسمي العراقي من إيران لجهة العلاقة مع الولايات المتحدة أو العكس... هو أن العراق يسعى لأن تظل علاقته متوازنة بين الطرفين، وفي الوقت نفسه أن يكون وسيطاً مقبولاً بينهما، ويسعى مرة ثالثة ألا يكون طرفاً في أي مواجهة محتملة».

ويضيف السياسي العراقي -الذي طلب إغفال ذكر اسمه- في حواره مع «الشرق الأوسط» أن «العراق كمن يحمل ثلاث رمانات في يد واحدة، وهي مهمة تبدو صعبة في وقت كان لا أحد يعرف توجهات ترمب في اليوم التالي بعد التنصيب».

وحول ما يبدو مواقف متضاربة بشأن الزيارة إلى طهران وما بعدها، خصوصاً بعد تنصيب ترمب، يقول السياسي العراقي «المشكلة التي باتت تواجه المسؤول الرسمي العراقي هي أنه بات يتعامل مع إيرانيين لا إيران واحدة. وهذا ما واجهه السوداني خلال زيارته إلى إيران».

ويوضح «بينما كانت مباحثات السوداني مع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان طبيعية، وفيها مساحة واسعة من التعاطي مع مختلف الملفات، بدا لقاء المرشد الإيراني علي خامنئي مختلفاً، إذ إن الأخير تدخّل حتى في دعوة السوداني إلى تعزيز الحشد الشعبي، الذي هو مؤسسة عراقية، وهو ما يعني أن خامنئي استفز الإدارة الامريكية الجديدة بشأن الموقف من الفصائل المسلحة».

وحقّاً، انعكس هذا التداخل على طبيعة الأمور داخل قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي الحاكم، التي أخذت تتناقض مواقفها، سواء على صعيد حل الفصائل المسلحة أو على صعيد العلاقة المستقبلية مع ترمب.

وفي هذا السياق، يقول عضو البرلمان العراقي، علي نعمة، عن «الإطار التنسيقي» الشيعي، إنه لا توجد مخاوف لدى «الإطار» من سياسات الرئيس الامريكي دونالد ترمب. وأردف: «لا مخاوف عند (الإطار) من ترمب، والترويج لمخاوف بشأن فرض أي عقوبات على العراق أمر غير حقيقي، وبعيد عن الواقع».

ثم أضاف: «بغداد وواشنطن لديهما علاقات جيدة على مختلف الأصعدة، ونحن نسعى ونعمل على تعزيز تلك العلاقة خلال المرحلة المقبلة». وتابع: «الولايات المتحدة دولة مؤسسات، ولديها سياسة ثابتة في التعامل مع الدول. وتغير الرئيس الامريكي لا يعني تغير تلك السياسة، واتخاذ قرارات عدائية تجاه الدول الصديقة لواشنطن، ومن بينها العراق».

حساب الأكلاف والالتباسات العراقي مع تركيا

** علاقة بغداد مع إدارة الرئيس دونالد ترمب الجديدة، لا تزال محفوفة بمزيد من المخاوف كون مقاربة ترمب على صعيد العلاقة مع إيران لم تتضح بعد.

وهو ما يعني استمرار القلق داخل العراق حيال هذا الأمر، لأن من شأن طبيعة علاقة طهران مع واشنطن تحديد مستقبل العلاقة مع بغداد. فرهاد علاء الدين، مستشار العلاقات الخارجية لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، كتب في «الشرق الأوسط» أخيراً أن بغداد «تريد بناء علاقة شراكة استراتيجية متكاملة مع واشنطن». وأضاف، في مقاله الذي حمل عنوان «العلاقة بين العراق وامريكا استراتيجية ومؤسساتية»، إن «العراق يمثل اليوم فرصاً كبيرة للشركات الامريكية في قطاع الطاقة؛ حيث تُجرى مناقشات مع شركات كبرى مثل (إكسون موبيل) و(شيفرون)، إلى جانب مبادرات

> **الحكومة، تريد بناء علاقة جيدة مع واشنطن رغم تكاليفها الباهظة**

تشمل شركات مثل (جنرال إلكتريك) و(بايكر هيوز) و(كي بي آر) و(هاليبرتون). وتُقدر قيمة المشاريع المخصصة للشركات الامريكية بعشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات القليلة المقبلة. كما أعربت مؤسسات مالية، بما في ذلك بنك إكسيم (EXIM) وصندوق النقد الدولي، عن اهتمامها بدعم هذه الجهود».

وتابع: «من المتوقع أن يعلن رئيس الوزراء عن مبادرة مالية غير مسبوقة قد تُحدث تحولاً في بيئة الأعمال في العراق وتزيد من تعزيز علاقاته بالولايات المتحدة». هذه العلاقة التي لا تتأثر بما يمكن أن تكون عليه العلاقات مع تركيا، تتأثر كثيراً في العلاقة مع واشنطن، الأمر الذي يدفع العراق لأن يناغم وتوجهات ترمب الاقتصادية والتجارية أكثر من الملف السياسي.

تركيا، من جهتها، أرسلت الأسبوع الماضي وزير خارجيتها هاكان فيدان إلى بغداد، وهي تريد لبغداد أن تتقدم خطوة على صعيد مشاركتها محاربة حزب العمال الكردستاني والتقدم خطوة أخرى باتجاه العلاقة مع دمشق. ومع أن لبغداد رؤيتها المختلفة عن رؤية تركيا على صعيدي حزب العمال أو الإدارة الجديدة في دمشق فإنها تتشارك مع تركيا على الصعيد الاقتصادي. ثم إن الملف التجاري هو لصالح تركيا لكون العراق مستورداً رئيساً للسلع التركية، ولذا يهم بغداد تحمّس أنقرة لطريق التنمية الذي يعول عليه العراق كثيراً في مستقبله الاقتصادي والتنموي.

فرهاد علاء الدين:

العلاقة بين العراق وامريكا «استراتيجية ومؤسساتية»

مع تغيير الإدارة في واشنطن، توقَّع العديدُ من المراقبين حالةً من التشدد وعدم اليقين بشأن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وخصوصاً تجاه العراق. ومن المعروف أنَّ أولويات الرئيس الامريكي دونالد ترمب تركّز على القضايا الداخلية مثل الهجرة، والإصلاح الاقتصادي، وخلق فرص التوظيف. ومع ذلك، فإنَّ تعيينه لقيادات قوية في مناصبِ السياسة الخارجية الرئيسة أشار إلى استمرار التركيز والحفاظ على نفوذ الولايات المتحدة في الخارج بشكل عام، وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص.

لقد أظهر ترمب وفريقه بالفعل التزامَهم منعَ التصعيد. فدورهم في المساعدة على تحقيق وقف إطلاق النار في غزة كان حاسماً حتى قبل تولي الرئيس منصبه رسمياً. وقد أبدى ترمب اهتماماً طويل الأمد بمسألة مكافحة تنظيم «داعش»، وكان من بين وعوده الرئيسة التي أطلقها خلال حملته الانتخابية القضاء التام على هذا التنظيم الإرهابي.

وفي مقابلة أُجريت معه في مارس (آذار) ٢٠٢٤، أعرب بفخر عن دوره القيادي في هزيمة «داعش»، مشيراً إلى أنه «تخلص منهم». وعلى

> يمكن للبلدين التعاون في العديد من القضايا لتحقيق المنفعة المتبادلة

الرغم من أن التنظيم تم القضاء عليه فعلياً إلى حد كبير، حيث كان يسيطر على مساحات شاسعة من مناطق شمال ووسط وغرب العراق، فإنه لا يزال يشكل تهديداً في المناطق النائية، ويُشكل خطراً على سوريا، خاصة بعد انهيار نظام الأسد. ومن الواضح أنَّ الهزيمة الكاملة والدائمة لـ«داعش» بما يمنع عودته مجدداً ستتطلب تعاوناً قوياً بين العراق والولايات المتحدة.

وفي الواقع، فإن هذا التعاون سيكون أساسياً. يمكن للعراق والولايات المتحدة التعاون في العديد من القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية لتحقيق المنفعة المتبادلة. إقليمياً، يبرز العراق كنقطة استقرار ولاعب دبلوماسي مهم. وتحت قيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وسياسة «العراق أولاً»، تبنت البلاد نهجاً معتدلاً وشاملاً يعطي الأولوية للمصالح المشتركة. هذا النهج يعزز نفوذ العراق في المنطقة ويؤكد أهميته بوصفه شريكاً للولايات المتحدة في الحفاظ على الاستقرار. لكن العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق تمتد إلى ما هو أبعد من التعاون العسكري والأمـنـي. فهي تشمل قطاعات متنوعة مثل الطاقة، والـزراعـة، والتعليم، والتنمية الاقتصادية. ويقود السيد السوداني حالياً جهود إعادة إعمار طموحة في العراق، مع تخصيص تمويل يفوق ما تم تخصيصه في العقدين الماضيين.

يمثل العراق اليوم فرصاً كبيرة للشركات الامريكية في قطاع الطاقة، حيث تُجرى مناقشات مع شركات كبرى مثل إكسون موبيل وشيفرون، إلى جانب مبادرات تشمل شركات مثل جنرال إلكتريك، وبايكر هيوز، وKBR، وهاليبرتون. وتُقدر قيمة المشاريع المخصصة للشركات الامريكية بعشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات القليلة المقبلة. كما أعربت مؤسسات مالية، بما في ذلك بنك EXIM وصندوق النقد الدولي، عن اهتمامها بدعم هذه الجهود. ومن المتوقع أن يعلن رئيس الوزراء عن مبادرة مالية غير مسبوقة قد تُحدث تحولاً في بيئة الأعمال في العراق وتزيد من تعزيز علاقاته بالولايات المتحدة.

كما أنَّ العراق بات يحظى باهتمام متزايد من قبل الشركات الامريكية، وهو ما يتجلى

> يبرز العراق إقليميا، كنقطة استقرار ولاعب دبلوماسي مهم

في الأنشطة المتزايدة لمجلس الأعمال العراقي الامريكي، خصوصاً نشاطات غرفة التجارة الامريكية في العراق التي أصبحت تستقطب عدداً أكبر من الشركات الامريكية مقارنة بأي وقت مضى.

وفقًا لشركة «تريدينغ إيكونوميكس»، بلغت الصادرات الامريكية إلى العراق ٢٫٢٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٣، بزيادة مذهلة بلغت ٢٣٠ في المائة مقارنة بعام ٢٠٢٢، ونحو ٢٨٠ في المائة أعلى من عام ٢٠٢١. بلغت صادرات الزراعة وحدها ٣٥٧ مليون دولار، أي أكثر من ضعف أرقام عام ٢٠٢٢ وثلاثة أضعاف أرقام عام ٢٠٢١. من المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام بشكل كبير في عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥. ويستفيد المزارعون الامريكيون بشكل خاص من هذه العلاقة التجارية المزدهرة.

بالإضافة إلى ذلك، وافقت الحكومة العراقية على برنامج لإرسال ٥٠٠٠ طالب للدراسة في الخارج للحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه، مع تخصيص نحو ٣٠٠٠ منهم للدراسة في الولايات المتحدة. ستستفيد الجامعات الامريكية بشكل كبير من هذه المبادرة، إلى جانب التعاون مع مؤسسات مثل الجامعات الامريكية في بغداد ودهوك والسليمانية.

من جهته، وصف رئيس مجلس الوزراء العراقي العلاقات بالولايات المتحدة بأنها «استراتيجية» و«مؤسساتية»، مشيراً إلى عمق هذه الشراكة في مشاهد إعلامية حديثة. والأهم من ذلك، في مقابلة مع صحيفة «إيلاف» في لندن، قبل يومين من تنصيب الرئيس ترمب في ٢٠ يناير (كانون الثاني)، قال رئيس الوزراء إن العراق «مستعد للتعاون مع الإدارة الجديدة». وأكد أن هذه العلاقة تستند إلى «اتفاقية الإطار الاستراتيجي» المشتركة، وكذلك شراكتهما في التحالف الدولي لمكافحة «داعش».

إن العلاقة القوية والمزدهرة بين الولايات المتحدة والعراق من شأنها تعزيز الاستقرار والازدهـار في المنطقة، بما يخدم مصالح كلا البلدين وشعبيهما. ومع التعاون الاستراتيجي في الأمن والاقتصاد والدبلوماسية، فإنَّ لهذه الشراكة القدرة على تشكيل شرق أوسط أكثر استقراراً وازدهاراً.

* مستشار العلاقات الخارجية لرئيس مجلس وزراء العراق
* «الشرق الاوسط» اللندنية

أوجلان يستعد لتوجيه دعوته منتصف فبراير

أفـادت صحيفة «حرييت» التركية، يوم السبت، أن هناك توجهاً إلى قيام زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان بحله ودعوة مسلحي التنظيم المحظور والمصنف على قائمة الإرهاب في تركيا إلى إلقاء السلاح، وذلك في ١٥ فبراير/شباط الجاري بالذكرى الـ٢٦ لاعتقاله.

ونقلت الصحيفة معلومات متقاطعة من مصادر حزب «ديم» الكردي، مع تصريحات القائد العام لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبدي للصحافة الإيطالية حول موعد الإعلان عن ذلك في

> الرسالة تكون عبر تسجيل مصور بالصوت والصورة

ذكرى اعتقال أوجلان.

وأفـادت المعلومات المتوفرة من مصادر حزب ديم أن أوجلان يرغب بأن يكون تاريخ إصـدار الدعوة هو تاريخ اعتقاله وجلبه إلى تركيا، إذ نقل وفد حزب ديم الذي التقى بأوجلان نتائج زيارته إلى جميع المؤسسات المرتبطة بحزب العمال الكردستاني. ولفتت الصحيفة وفق المعلومات المتوفرة أن الرسالة والدعوة ينتظر أن تكون عبر تسجيل مصور بالصوت والصورة بطلب من أوجـلان نفسه، مضيفة أن وجود مسؤول حكومي بجانبه سيجعل الرسالة أقوى.

لكن الصحيفة لفتت إلى أن المسؤولين الحكوميين والمصادر الرسمية أشارت إلى أن الحكومة غير متحمسة للتسجيل المصور، وتفضل أن يكون الإعـلان نصاً مكتوباً واضحاً وصريحاً. وبحسب المصادر فإن الدعوة ستكون شاملة تؤدي لفسخ جميع التنظيمات المرتبطة بحزب العمال الكردستاني بجميع مسمياتها المختلفة في تركيا وخارجها وفي قنديل وسورية وأوروبا وتشمل جميع العناصر، وأنه سيكون هناك تركيز خاص على الوضع في سورية التي تنشط بها وحدات الحماية الكردية وأن تكون هناك إشارة واضحة لهم.

وقاطعت الصحيفة المعلومات التي تتحدث عنها مصادر حـزب ديـم مع مقال نشره الصحافيان الإيطاليان جيارا جيروجياتي وجيانساندرو ميرلي في مجلة مانفيستو قبل أيام أفادا فيه نقلاً عن مظلوم عبدي خلال زيارة وفد إيطالي وفرنسي دولي لشمال شرق سورية قدم فيها معلومات هامة.

ومـن المعلومات التي قدمها أن أوجلان يتجه إلى الإعلان عن دعوته لحل حزب العمال الكردستاني في ١٥ فبراير، على شكل رسالة فيديو، وأن هناك أموراً ستحصل في منطقة شرق سورية التي يوليها أوجلان أهمية خاصة.

الحزب الكردي: لم يعد لصناديق الاقتراع معنى

أنقرة (زمان التركية) – أدان حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الحكم بالسجن ٦ سنوات و٣ أشهر على صوفيا ألاجاش العمدة المشارك لبلدية سعرد، التي خضعت للمقاضاة بتهمة "الانتماء لتنظيم محظور" خلال فترة عملها كصحفية.

وعقب صدور الحكم من الدائرة الخامسة للمحكمة الجنائية في ديار بكر، عينت وزارة الداخلية التركية الوالي، كمال كيزيل كايا، قائما بالأعمال في بلدية سعرد.

من جانبه، انتقد حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب "تعيين وصاة" على البلدية متهما السلطات التركية بالاستيلاء على ثمان بلديات خاضعة للحزب.

وأوضح الحزب في بيانه أن تعيين الوصاه على البلديات أصبح سمة للسلطة الحاكمة، كما أشار الحزب إلى تعيين السلطة الحاكمة وصاه على البلديات أيضا في إسطنبول، قائلا: "اليوم، أصبحت جميع بلديات المعارضة في قبضة القضاء، الذي أصبح جهازاً للسلطة".

وجاء بيان الحزب الكردي على النحو التالي: "لقد استيقظ ناخبونا وشعبنا والبلاد على انقلاب وصاية آخر. السلطة لا تتوقف عن مهاجمة إرادة الشعب، بل إنها تصر على الانقلاب والابتزاز وسرقة الإرادة وأصبح هذا الأمر عادة وقحة. بعد العقوبة غير القانونية بالسجن ٦ سنوات و ٣ أشهر الممنوحة لصوفيا ألاجاش، العمدة المشارك لبلدية سيرت، تم

الاستيلاء على بلدية سعرد من قبل الوصي في الساعات الأولى من الصباح.

كما رأينا من انقلابات الوصاية السابقة، تم حصار بلدية سعرد و منع الناس وغيرهم من الأشخاص المنتخبين من دخول البلدية ومغادرتها. بالأمس، كما هو الحال في باتمان وبلدياتنا الأخرى، كان هناك هجوم على قدرة المرأة على حكم المدن وبالتالي على إرادتها.

منذ انتخابات ٣١ مارس، استولت الحكومة على ٨ بلديات، بما في ذلك هكاري وماردين وباتمان ودرسيم وهالفيتي وأكدنيز وباتشيساراي ومؤخرًا سعرد.

قلنا مرات عديدة من قبل أنه إذا لم يتم منع هذا التفاهم الانقلابي، فلن يقتصر الوصاة على الجغرافيا الكردية. ولسوء الحظ، كنا على حق في تحذيراتنا. أصبحت انقلابات الوصاية سمة للنظام الحاكم. لم يقتصر الوصاية على حزبنا وبلديات الشعب الكردي، حيث استولى انقلاب الوصاية أيضا على بلدية إسنيورت التابعة لحزب الشعب الجمهوري وبلدية أوفاجيك.

تحاول الحكومة بكل وسيلة للإطاحة والاستيلاء على بلدية إسطنبول الكبرى، التي كانت تطمع فيها منذ اليوم الأول. باختصار، جميع بلديات المعارضة اليوم في قبضة القضاء، الذي أصبح جهاز السلطة. القضية أكبر بكثير وأخطر من الاستيلاء على البلديات. هناك محاولات لجعل نظام الوصاية دائمًا وترسيخ السلطة الاستبدادية والمطلقة وجعل جميع أنواع الحقوق الديمقراطية غير قابلة للاستخدام.

انقلابات الوصاية هى تطاول على حق التصويت والانتخاب لـ ٨٥ مليون شخص في تركيا. أصبحت صناديق الاقتراع والانتخابات بلا معنى. يفقد هذا النظام شرعيته الديمقراطية مع كل انقلاب وصاية ومع كل اغتصاب للإرادة ضد البلديات.

هذه المسألة لا علاقة لها بالقانون أو القضاء أو القانون. القضية هي أن الحكومة تغتصب البلديات التي لا تستطيع أن تأخذها بالانتخابات والاقتراع أي أنها تعتدي على إرادة الناخبين الذين لا يصوتون لها.

سنواصل الدفاع عن إرادة الناس في كل مكان. مثلما رددنا في انتخابات عام ٢٠١٩ على انقلابات الوصاية التي وقعت في عام ٢٠١٦ ورددنا في انتخابات عام ٢٠٢٤ على انقلابات الوصاية التي وقعت في عام ٢٠١٩ فإننا سنواصل الرد على هذه الاغتصابات.وندعو الجميع بشكل فردي: دعونا نقف معا ضد هذا التفاهم الانقلابي ونجتمع في النضال من أجل الديمقراطية، بغض النظر عن وجهات نظرنا السياسية ".

مقتل حفيد عمدة ماردين أحمد ترك في حادث إطلاق نار

الى ذلك لقى حسين ربر ترك، حفيد السياسي الكردي أحمد ترك وهو عمدة ماردين الذي أبعدته وزارة الداخلية التركية عن منصبه، حتفه إثر تعرضه لإطلاق نار بمدينة مرسيم.

ووقع الحادث مساء يوم الاثنين، عندما أقدم مجهولون على إطلاق النار على ترك وشخص مرافق له. وفور تلقيها بلاغا بالحادث، انتقلت فرق الشرطة والفرق الطبية لموقع الحادث وتم نقل ترك والشخص المرافق له إلى المستشفى على متن سيارة إسعاف.

ولفظ ترك أنفاسه الأخيرة بالمستشفى الذي نُقل له ليتم نقل الجثمان إلى المشرحة.

هذا وبدأت الشرطة حملة أمنية للقبض على المتورطين في الحادث.

د.سارة نيومان:

الدولة التركية الهشة..أمة على شفا الانهيار

مؤسسة»موديرن ديموكراسي»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

تقف تركيا عند منعطف حرج في تاريخها، حيث تواجه تحديات محلية ودولية شديدة تهدد استقرارها وسلامة أراضيها.

وفي حين تسعى أنقرة إلى إعادة تأسيس الإمبراطورية العثمانية على أساس الإطار التاريخي والديني للخلافة السنية في حدودها الجنوبية وممر لغوي تركي يمتد من حدودها الشرقية عبر آسيا الوسطى إلى شينجيانج في الصين، فإن الجمع بين الديناميكيات الداخلية والحقائق الجيوسياسية الخارجية يجعل مثل هذه الأحلام لا تعدو كونها أوهاماً مدفوعة بتطلعات أيديولوجية تركية.

ومن بين أهم العوامل المزعزعة للاستقرار في تركيا سكانها السياسيون

الكرد والأزمة الطويلة الأمد معهم، والتي تتزامن مع التغيرات في سياسات القوى العالمية، وخاصة الولايات المتحدة، نحو إنشاء دولة كردية تتألف من تركيا وسوريا والعراق. وقد يؤدي هذا الضغط الداخلي والخارجي المزدوج إلى تفكك الوحدة الإقليمية لتركيا.

القضية الكردية: إرث لم يُحَل

تظل القضية الكردية مشكلة مستمرة لم يتم حلها بعد بالنسبة لتركيا فقد عانى الكرد، الذين يشكلون نحو ٢٠٪ من سكان البلاد، على مر التاريخ من التهميش المنهجي، والتعرض للقمع الثقافي، والاستبعاد من المشاركة السياسية.

ورغم أن أردوغان وعد في البداية بإصلاحات ديمقراطية وانفتاح أكبر تجاه السكان الكرد، فإن نهج أنقرة كان يتألف إلى حد كبير من القمع العسكري، والاعتقالات الجماعية، وتجريم الهوية والسياسة الكردية.

لقد أدى الفشل في دمج المواطنين الكرد في النظام السياسي التركي إلى مشاعر عميقة من الاغتراب. وتظل المناطق ذات الأغلبية الكردية الأقل نمواً، والمتأثرة بالعنف بشكل غير متناسب، ومن بين أفقر المناطق في تركيا.

ولم تؤد سياسات أردوغان، بما في ذلك حملة القمع ضد حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للكرد والعمليات العسكرية ضد الجماعات الكردية في سوريا والعراق تحت ستار مكافحة الإرهاب، إلا إلى توسيع هذه الانقسامات. ويشكل هذا الاغتراب مخاطر كبيرة على سلامة أراضي تركيا، خاصة وأن التطورات الإقليمية والدولية عززت المطالب الكردية بالحكم الذاتي، وفي نهاية المطاف الاستقلال. وكان انتخاب دونالد ترامب في الولايات المتحدة بمثابة إشارة إلى تحولات جيوسياسية عرضت تركيا بشكل مباشر للتفتت المحتمل.

الولايات المتحدة ومشروع الدولة الكردية

لقد أضافت السياسات الامريكية المتطورة في الشرق الأوسط طبقة أخرى من التعقيد إلى مأزق تركيا. فقد أصبح دعم واشنطن لقوات سوريا الديمقراطية، وهو تحالف يقوده الكرد، عنصرا حاسما في جهود بناء الدولة الكردية في أعقاب سقوط داعش.

وما تم تبريره في البداية باعتباره شراكة تكتيكية ضرورية تطور الآن إلى تحالف استراتيجي محتمل، خاصة وأن الولايات المتحدة تحمي الحلفاء الكرد من تعديات الحكومة السورية. وقد شجع هذا الكرد في جميع أنحاء المنطقة ــ بما في ذلك الكرد في تركيا والعراق ــ على الدفع نحو إنشاء منطقة كردية شبه مستقلة في شمال شرق سوريا.

إن احتمال قيام دولة كردية موحدة تضم أجزاء من سوريا والعراق وتركيا، كحليف غير عربي علماني

للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، يحمل قيمة استراتيجية كبيرة. وبالنسبة لإدارة ترامب، بدا أن هذه الرؤية ذات أهمية كبيرة، حيث تمثل تحديات مباشرة للتماسك الإقليمي لتركيا.

الطموحات العثمانية الجديدة والواقع المحلي

لقد انتهجت القيادة التركية الحالية بقيادة أردوغان سياسة خارجية عدوانية تهدف إلى إحياء النفوذ العثماني في الشرق الأوسط وخارجه.

وتتجلى هذه الرؤية «العثمانية الجديدة» بوضوح في التدخلات العسكرية التركية في سوريا وليبيا والقوقاز، فضلاً عن موقفها الحازم في شرق البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، فإن هذه الطموحات تتعارض بشكل متزايد مع نقاط الضعف الداخلية في البلاد.

لقد جاء التركيز على التوسع الخارجي على حساب معالجة القضايا الداخلية مثل عدم الاستقرار الاقتصادي، وتزايد الاستبداد، والاستقطاب الاجتماعي.

وتظل القضية الكردية، على وجه الخصوص، تناقضاً صارخاً مع التطلعات العثمانية الجديدة لتركيا. إن الدولة التي تهمش بشكل منهجي جزءاً كبيراً من سكانها لا تستطيع أن تروج بصدق لوحدتها أو استقرارها على الساحة الدولية.

لقد أدت التحديات الاقتصادية إلى إضعاف الأسس الهشة لتركيا. حيث تعاني البلاد من ارتفاع التضخم، وانخفاض قيمة العملة، وتزايد الدين العام، مما أدى إلى تآكل ثقة الجمهور في الحكومة.

كما أن البطالة والفقر حادان بشكل خاص في المناطق ذات الأغلبية الكردية، مما يؤدي إلى تفاقم المظالم القائمة.

كما أدت خطابات أردوغان وسياساته الانقسامية إلى إضعاف النسيج الاجتماعي في تركيا، مما أدى إلى تعزيز أجواء الخوف وعدم الثقة. ويمتد هذا الاستقطاب إلى ما هو أبعد من الانقسامات العرقية ليشمل الانقسامات الإيديولوجية والدينية والأجيالية والعرقية، مما يقوض مفهوم الوحدة الوطنية ذاته.

سيناريوهات الانهيار

إن التقاء هذه العوامل ــ القضية الكردية غير المحلولة، والضغوط الخارجية الناجمة عن السياسات الامريكية، وعدم الاستقرار الاقتصادي، والاستقطاب الاجتماعي ــ من شأنه أن يخلق بيئة متقلبة قد تؤدي إلى تفتت تركيا. ومن بين السيناريوهات المحتملة ما يلي:

*الانتفاضة الداخلية:

قد يؤدي تصاعد التوترات في المناطق ذات الأغلبية الكردية إلى إثارة اضطرابات واسعة النطاق، مما

يشكل تحديًا لقدرة الحكومة على الحفاظ على السيطرة. وقد يؤدي قمع الحركات السياسية الكردية، إلى جانب الصعوبات الاقتصادية، إلى إشعال فتيل حركة مقاومة أوسع نطاقًا.

*التداعيات الإقليمية:

قد تؤدي الحملات العسكرية التركية في سوريا والعراق إلى نتائج عكسية، مما قد يؤدي إلى تورط البلاد في صراعات مطولة مع الجماعات الكردية وحلفائها. وهذا من شأنه أن يفرض ضغوطاً على الموارد العسكرية والاقتصادية التركية، مما يؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار الداخلي.

*العزلة الدولية:

إن السياسة الخارجية العدوانية التي تنتهجها أنقرة وتدهور علاقاتها مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي من شأنه أن يؤدي إلى عزلة دبلوماسية واقتصادية. ومن شأن العقوبات أو التدابير العقابية التي تفرضها القوى الغربية أن تزيد من إضعاف الاقتصاد التركي وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية.

*الاستقلال الكردي:

إن مشروع الدولة الكردية الناجح، بدعم من الولايات المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة الدولية، من شأنه أن يلهم حركات مماثلة داخل تركيا، مما يشكل تحدياً مباشراً لسلامة أراضيها.

تبعات تجاهل الهوية والحقوق الكردية

إن سعي تركيا إلى إقامة ممر لغوي عرقي يمتد شرقاً إلى شينجيانج، وطموحاتها العثمانية الجديدة على طول حدودها الجنوبية، قد حجب رؤيتها للواقع الداخلي.

وبتجاهلها للهوية والحقوق الكردية، أوصلت أنقرة نفسها إلى حافة التفتت. وتوضح حالة تركيا كيف يمكن لدولة تحمل أوهاماً إمبريالية وظلماً منهجياً أن تنفجر في غياب إصلاحات ذات معنى، حتى وهي تسعى إلى التوسع الخارجي.

*الدكتورة سارة نيومان هي عالمة سياسية وكاتبة مستقلة متخصصة في العلاقات الدولية ودراسات الأمن وسياسات الشرق الأوسط. حصلت على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هومبولت في برلين، حيث كتبت أطروحتها حول دور القوى الإقليمية في الصراع السوري. وهي مساهمة منتظمة في وسائل إعلام مختلفة مثل مجلة أوراسيا ريفيو. كما تقوم بتدريس دورات في العلاقات الدولية وسياسات الشرق الأوسط في جامعة هومبولت في برلين ومؤسسات أكاديمية أخرى.

ترامب ينفي مزاعم عن نيته بسحب قواته من سوريا

نفى الرئيس الامريكي دونالد ترامب، مزاعم عن نيته سحب القوات الامريكية المتواجدة في قواعد عسكرية شمال شرقي سوريا.

وقال ترامب، خلال لقائه مع صحفيين في البيت الأبيض يوم الخميس، إنه لا يعلم مصدر المعلومات التي تناقلتها وسائل إعلام حول الانسحاب الامريكي من سوريا.

والثلاثاء الفائت، تحدثت وسائل إعلامية عن أنباء على أنها نقلاً عن هيئة البث الإسرائيلية، إن مسؤولين امريكيين نقلوا رسالة لنظرائهم في إسرائيل تفيد بعزم الرئيس الامريكي الانسحاب من سوريا.

ورداً على ذلك، قال مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية "البنتاغون"، إنهم "ملتزمون" بهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية " داعش"، ودعم قوات سوريا الديمقراطية "قسد" حليفتها في محاربة التنظيم في سوريا.

وأضاف المسؤول الامريكي، أنهم متلزمون بإستمرار دعم قوات سوريا الديموقراطية" قسد" ومكافحة الإرهاب"، بحسب وسائل إعلام عربية ودولية.

روبيو: الأوضاع في سوريا تحدد اتجاهات المنطقة

قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، إن إدارة بلاده ترى أن اتجاهات المرحلة القادمة في المنطقة تحددها الأوضاع في سوريا، لافتاً إلى أن الحكومة السورية الحالية بقيادة أحمد الشرع يمكن أن تحظى بدعم الولايات المتحدة.

وأوضح ماركو روبيو في حديث صحفي، ، أن «الإدارة الأمريكية تتابع الوضع في سوريا من كثب لمعرفة اتجاهات المرحلة القادمة»، مبيناً أن التطورات في سوريا تفتح الباب أمام إمكانية تحقيق استقرار جديد في المنطقة، مشيراً إلى أن «المشهد السوري شهد تحولاً جذرياً بعد سقوط نظام بشار الأسد».

وحول الحكومة السورية بقيادة أحمد الشرع قال: «هذه المجموعة التي استلمت السلطة، ليسوا بالضرورة أشخاصاً يمكن أن يجتازوا فحص الخلفية الأمنية من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي».

واستدرك مضيفاً: «لكن إذا كانت هناك فرصة لإنشاء بيئة أكثر استقراراً مما كان لدينا في عهد الأسد، حيث كانت إيران وروسيا تسيطران، وتنظيم داعش ينشط بحرية، فمن الضروري متابعة هذه الفرصة ومعرفة إلى أين تقودنا».

وأضاف روبيو أن «استقرار سوريا ولبنان، وتراجع نفوذ حزب الله، الذي كان يعمل لمصلحة إيران، يمكن أن يغير ديناميكية المنطقة، مما قد يسهل تحقيق تفاهمات كبرى».

وبين أن من هذه التفاهمات الاتفاق المحتمل بين المملكة العربية السعودية و«إسرائيل»، الذي اعتبره خطوة مفصلية قد تعيد رسم خريطة التحالفات الإقليمية.

رغم ذلك، يرى وزير خارجية الولايات المتحدة أن «الوضع ما يزال معقداً»، ولا يخفي اعتقاده بأن «هناك فرصاً حقيقية لم يكن من الممكن تصورها قبل ثلاثة أشهر، وهو ما يتطلب متابعة حذرة من قبل الإدارة الأمريكية وحلفائها في المنطقة».

و بحث روبيو خلال اتصال مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان سبل تعزيز المصالح المشتركة في سوريا ولبنان، وشكر المملكة على المساعدات الإنسانية التي تقدمها المملكة لسوريا وفق بيان الخارجية الأمريكية.

وكان روبيو أكد الأسبوع خلال اتصال هاتفي مع النظيره هاكان فيدان، ضرورة إجراء عملية انتقال شاملة في سوريا بعد الإطاحة بنظام الأسد، مشدداً على أهمية منع تحول سوريا إلى مصدر للإرهاب الدولي .

إحاطة اممية حول سوريا في جلسة مشاورات مغلقة

قالت المتحدثة باسم المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا جينيفر فينتون بتصريح خاص لنورث برس، الجمعة، إن السيد غير بيدرسن لديه علم كامل بالإعلانات الصادرة عن دمشق بشأن التطورات الانتقالية.

وقبل يومين أعلنت إدارة العمليات العسكرية في سوريا مجموعة من الخطوات التي اتخذتها بما يخص هيكلية الفصائل والحكم في سوريا وكان من أهمها تنصيب أحمد الشرع رئيسا للمرحلة الانتقالية القادمة.

وتابعت فينتون أن بيدرسون "قدّم إحاطة إلى مجلس الأمن خلال مشاورات مغلقة في دمشق جرت يوم الخميس".

وأشارت إلى أن المبعوث الأممي لا يزال متواجدًا في دمشق، حيث شملت لقاءاته خلال الأسابيع الماضية مناقشات مع السلطات القائمة، إضافةً إلى مئات السوريين من مختلف التيارات السياسية، بمن فيهم نساء، وممثلون عن المجتمع المدني، وخبراء، وأفراد من مناطق وخلفيات متنوعة.

وأوضحت أنه يواصل أيضا تواصله مع مجموعة واسعة من الجهات المعنية من الدول ذات الصلة.

وذكرت أن بيدرسون لا يزال منخرطًا بشكل نشط على الأرض، حيث يتابع التطورات عن كثب ويجري مشاورات حول هذه المسائل.

وقالت في نهاية تصريحها لنورث برس، إن "الأمم المتحدة تواصل دعم عملية انتقال سياسية ذات مصداقية، وتكون شاملة، يقودها السوريون ويملكها السوريون، بحيث تستجيب للتطلعات المشروعة للشعب السوري، وذلك وفقًا للمبادئ الأساسية الواردة في قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، بما في ذلك تشكيل حكومة انتقالية، وصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة".

دعوة السوريين إلى الاستفادة من تجربة إقليم شمال وشرق سوريا

قال نائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، إن «مفهوم اللامركزية يُفهم خطأً في سوريا»، داعياً الشعب السوري للاستفادة من تجربة الإدارة الذاتية والعقد الاجتماعي المعمول به.

اللامركزية لا تعني تقسيم سوريا

أكد نائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطي في إقليم شمال وشرق سوريا ياسر السليمان، لوكالتنا، أن تطبيق اللامركزية الإدارية في سوريا المستقبل من الممكن أن يكون حلاً لكثير من المشكلات التي تواجه سوريا وتعرقل تطورها.

وأوضح ياسر السليمان أن: «اللامركزية لا تعني تقسيم سوريا كما تروج بعض الأطراف، والتي تنظر إلى اللامركزية على أنها مشروع للتقسيم وهذا لا يمت للواقع بصلة».

رؤية الإدارة الذاتية للحل

ونوه ياسر السليمان إلى أن الإدارة الذاتية لم تتلقَّ حتى الآن دعوة رسمية لحضور «مؤتمر الحوار الوطني» الذي تنوي إدارة هيئة تحرير الشام عقده، وأشار إلى أن اللقاءات التي حصلت بين ممثلين من الإدارة الذاتية الديمقراطية وهيئة تحرير الشام كانت ذات طابع إيجابي.

وأشار السليمان إلى أن من سيمثل الإدارة الذاتية في «مؤتمر الحوار الوطني» سيحمل معه رؤية الإدارة الذاتية للحل، وآليات الحوار السوري، وكيفية الانتقال إلى مرحلة الإعمار وإعادة البناء.

وأكد السليمان: «كل شيء يمكن حله ضمن وحدة الأراضي السورية ووحدة مكوناتها، ورؤية الإدارة الذاتية أن تكون سوريا تعددية ديمقراطية يعيش فيها الجميع بحرية وكرامة وبما يسمح بإعادة إعمار سوريا».

وأشار السليمان إلى أن العقد الاجتماعي المعمول به في مناطق الإدارة الذاتية يخدم جميع السوريين، آملاً في الاستفادة من هذه التجربة التي تم إعدادها وصياغتها ضمن خبرات سورية وطنية بامتياز، مع الاستفادة من تجارب وخبرات الشعوب الديمقراطية الأخرى.

ودعا ياسر السليمان السوريين إلى الاستفادة من تجربة إقليم شمال وشرق سوريا، ومن الخبرات الموجودة في صياغة الدستور السوري الجديد ونقل التجربة إلى بقية أرجاء سوريا، وأكد أن كل ما لدى الإدارة الذاتية من مقدرات وخبرات قانونية وإدارية هي في خدمة السوريين.

ديمقراطية إدارة إقليم شمال وشرق سوريا

واختتم نائب الرئاسة المشتركة لمجلس الشعوب الديمقراطي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، ياسر السليمان حديثه بالإشارة إلى ديمقراطية إدارة إقليم شمال وشرق سوريا، من خلال عقد مجلس الشعوب الديمقراطي جلساته علنياً، والسماح لجميع وسائل الإعلام بحضورها وصدر عنه نحو خمسين قانوناً في مختلف المواضيع الاقتصادية والثقافية والسياسية.

تحذيرات: تركيا تهدف من خلال هجماتها إلى احتلال كوباني

الى ذلك حذرت الإدارة الذاتية في كوباني بشمالي سوريا، السبت، من أن استمرار الهجمات التركية على منطقة سد تشرين يهدف إلى احتلال مدينة كوباني.

وندد مجلس الشعوب بكوباني، في بيان بمخططات الدولة التركية وأعمالها التي تستهدف البنى التحية والمنشآت الخدمية في مناطق شمال وشرق سوريا.

وقال المجلس، إن "تركيا والفصائل الموالية لها وعبر محاولاتها السيطرة على سد تشرين الاستراتيجي الذي يغذي المنطقة بالكهرباء والمياه, تهدف إلى ترهيب المدنيين وتهجيرهم بغية إفراغ المنطقة من سكانها الأصليين وإجراء تغيير ديموغرافي فيها".

وأشار البيان إلى أن تركيا تستخدم الطائرات المسيرة والحربية في ضرب جسم السد ما يشكل خطراً على بنية وهيكل السد ويعرضه إلى خطر التهدم، الأمر الذي قد ينجم عنه انهيار بقية السدود التالية له ويعرض حياة الملايين على ضفتي نهر الفرات في سوريا والعراق للخطر، إضافة إلى خطر حدوث كارثة بيئية وزراعية.

وقال إن "الدولة التركية من خلال الهجوم على السد لديه هدف أبعد هو احتلال المزيد من مناطق شرق الفرات وخاصة مدينة كوباني التي تم هزيمة داعش فيها والتي تعتبر رمزاً دولياً في مقاومة الإرهاب ودحره".

وناشد المجلس، التحالف الدولي والمجتمع الدولي والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان من أجل بذل الجهود لردع العدوان التركي على هذه المنطقة وعلى منشآتها الخدمية واستهداف السكان.

الشرع في أول خطاب رئيساً: سأعمل على تشكيل حكومة تعكس تنوع سوريا

دعا الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية أحمد الشرع في أول خطاب له بصفته رئيساً، اليوم الخميس، جميع السوريين لـ«المشاركة في بناء الوطن الجديد»، مؤكداً أنه سيعمل على تشكيل حكومة انتقالية شاملة تعكس تنوع البلاد وتبني مؤسسات جديدة.وقال الشرع في مستهل كلمته: «تسلّمت بالأمس مسؤولية البلاد وذلك بعد مشاورات مكثفة مع الخبراء القانونيين لضمان سير العملية السياسية ضمن الأعراف القانونية وبما يمنحها الشرعية اللازمة».

وأضاف أنه سيُصدر في الأيام المقبلة إعلاناً دستورياً ويعلن عن لجنة تحضيرية لاختيار مجلس تشريعي مصغر في المرحلة الانتقالية، كما سيعلن عن لجنة تحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني في سوريا.

وشدد الشرع على أن أولويات إدارته في المرحلة المقبلة هي «تحقيق السلم الأهلي وملاحقة من أجرموا بحق الشعب السوري داخل البلاد أو من فروا خارجها». وقال: «سنسعى إلى إتمام وحدة الأراضي السورية... كل سوريا، ونسعى إلى فرض السيادة السورية تحت سلطة واحدة وعلى أرض واحدة».

وأكد الشرع أن هذه المرحلة مرحلة انتقالية، مشيراً إلى أن الحكومة الانتقالية الجديدة ستعمل على الوصول إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وأضاف الشرع،): «استنادا لتفويضي بمهامي الحالية وقرار حل مجلس الشعب فإنني سأعلن عن لجنة تحضيرية لاختيار مجلس تشريعي مصغر يملئ هذا الفراغ في المرحلة الانتقالية».

وتابع: «سنعلن في الأيام القادمة عن اللجنة التحضرية لمؤتمر الحوار الوطني، والذي سيكون منصة مباشرة للمداولات والمشاورات واستماع مختلف وجهات النظر حول برنامجنا السياسي القادم، وسنعلن عن الإعلان الدستوري ليكون المرجع القانوني للمرحلة الانتقالية».

وأكد الشرع أيضاً على أن هدفه هو «بناء مؤسسات قوية للدولة، تقوم على الكفاءة والعدل، لا فساد فيها ولا محسوبية ولا رشاوى، وإرساء دعائم اقتصاد قوي، يعيد لسوريا مكانتها الإقليمية والدولية».

ووجه الشرع دعوة لـ«جميع السوريين للمشاركة في بناء وطن جديد يحكم فيه بالعدل والشورى معا».

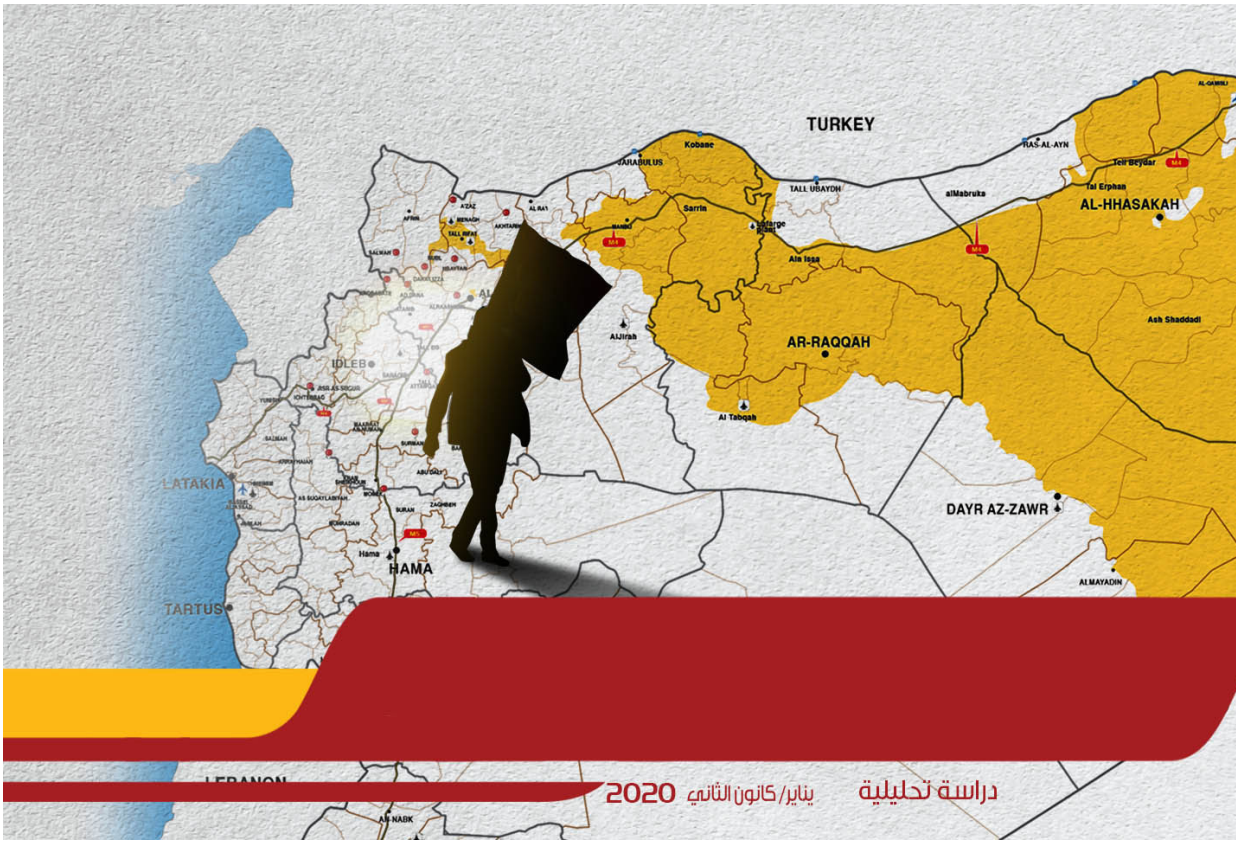

ديفيد رومانو :

مستقبل سوريا يعتمد على الكرد

مجلة»ناشنال انترست» الامريكية/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

بعد أكثر من خمسين عاما من الحكم الحديدي، أُطيح أخيرا بنظام الأسد في سوريا، وكان قائد الهجوم المتمرد ضد النظام أحمد حسين الشرع ، المعروف باسمه الحركي محمد الجولاني. أصبح الشرع السوري المولد الجولاني أثناء قتاله لصالح تنظيم القاعدة في العراق من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٦.

وبعد أن قضى حوالي خمس سنوات في السجن لدى القوات الأمريكية في العراق، عاد إلى سوريا في عام ٢٠١١ لتشكيل جماعة النصرة الجهادية هناك، أحد فروع القاعدة المحلية. في عام ٢٠١٦، انفصل الشرع عن تنظيم القاعدة وشكل هيئة تحرير الشام .

وحتى مع سعيه إلى عرض صورة جديدة أكثر اعتدالاً، سرعان ما اتُهمت هيئة تحرير الشام بقمع المعارضة في أجـزاء من شمال شرق سوريا التي سيطرت عليها وإقامة حكم استبدادي هناك جنبًا إلى جنب مع الشريعة الإسلامية.

والآن يأمل الجولاني أن يحكم سوريا بأكملها وقد زاد من جهوده لإظهار الاعتدال والشمول لطمأنة المجتمعات الدينية والعرقية المتباينة في سوريا، وأصدر تعليمات لقواته بعدم الانخراط في أعمال نهب

> تقاسم سلطة لامركزية في سوريا الجديدة يحد من العودة المحتملة للاستبداد

أو هجمات انتقامية.

ويبدو أن جهوده تؤتي ثمارها: فبعد اجتماع عقد مؤخرا في دمشق مع دبلوماسيين أمريكيين ، وصفه الدبلوماسيون بأنه «جيد» و«مثمر للغاية»، رفعت الولايات المتحدة مكافأة العشرة ملايين دولار التي وضعتها على الجولاني قبل عدة سنوات.

ويبدو أن الأوروبيين أيضا أصبحوا أكثر دفئا تجاه هيئة تحرير الشام وبدأوا مناقشات لإزالة التصنيف الإرهابي الذي وضعوه على المجموعة منذ بعض الوقت.

ولكن كل من تحدثت معه من المنطقة عن الجولاني وهيئة تحرير الشام لم يصدق أي شيء من هذا.

فعندما سألته سخر مني صديق إيراني، فأجابني: «لقد رأينا هذا من قبل في إيران.

إنها لعبة قديمة، تماما كما حدث في عام ١٩٧٩ عندما كان الناس يقولون إن الخميني ديمقراطي. لقد رأينا ما حدث». وضحك صديق آخر من العراق قائلا: «إنه ورجاله من حوله جهاديون. ماذا يعتقد الناس؟ هل يعتقدون أنهم غيروا ألوانهم فجأة؟».

ولكن الخطر هنا بطبيعة الحال هو أن النظام الجديد الذي يقوده العرب السنة بقيادة الجولاني سوف يعود إلى ألوانه الحقيقية السابقة بمجرد أن يؤسس نفسه ويبدأ في الشعور بقدر أكبر من الأمان.

وعندما يحدث ذلك، فسوف يتولى السلطة في سوريا نظام إسلامي متطرف، وهي دولة ذات أهمية أعظم كثيراً من أفغانستان أو السودان أو أي أماكن أخرى حيث تكشفت مثل هذه القصة.

ولكن ماذا تستطيع الدول الغربية أو الشعب السوري أن يفعل لمنع مثل هذه النتيجة؟ إنهم لا يستطيعون تغيير طبيعة مسلحي هيئة تحرير الشام الذين اكتسبوا خبرة كبيرة على مدى سنوات من الحرب.

ولا يرى أحد الحاجة إلى القيام بذلك الآن، في المراحل المبكرة، عندما يكونون عرضة للخطر، وبالتالي يصدرون كل الأصوات التصالحية الصحيحة.

ولكن بوسع الدول الغربية وشعب سوريا أن يدفعا بقوة نحو تقاسم السلطة على نحو لامركزي في سوريا الجديدة من أجل الحد من الأضرار التي قد يلحقها الجهاديون. وإذا تمكن الجهاديون من حكم دمشق وحمص وحماة ومحافظة إدلب، مع فرض القيود على قدرتهم على ممارسة الحكم الدكتاتوري المركزي على كامل البلاد، فقد يصبح الوضع أكثر قابلية للإدارة.

وقد يظل العلويون آمنين داخل إداراتهم المحلية على الساحل. وينطبق نفس الشيء على الدروز في الجنوب الغربي، والكرد في الشمال الشرقي، والمجتمعات المسيحية المتفرقة في البلاد أيضاً.

إن مثل هذه النتيجة ستكون في صالح أغلب سكان سوريا، وكذلك القوى الغربية التي تشعر بالقلق إزاء ظهور نظام إسلامي متطرف جديد في دمشق. كما ستعارضها بشدة تركيا ، التي تسعى حاليًا إلى تدمير نموذج الحكم الذاتي المحلي القائم في الجزء الشمالي الشرقي من سوريا الذي يقوده الكرد.

في ٢٣ ديسمبر، كرر الرئيس التركي أردوغان التعليقات التي أدلى بها في عدة مناسبات، معارضًا اللامركزية: «إن الحفاظ على سلامة أراضي سوريا وبنيتها الموحدة في جميع الظروف هو موقف تركيا الثابت. لن نتراجع عن هذا أبدًا ».

بطبيعة الحال، تظل تركيا الداعم الرئيسي لهيئة تحرير الشام، كما تنشر قوة سورية بالوكالة تُعرف باسم الجيش الوطني السوري، وتتكون من جهاديين سنة ومرتزقة.

ويهاجم الجيش الوطني السوري حاليًا الإدارات المستقلة التي يقودها الكرد وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة في شمال وغرب سوريا.

كما يجب أن نتذكر أنه قبل فترة ليست بالبعيدة، كانت تركيا هي التي سمحت لمجندي وموارد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بالمرور عبر تركيا إلى سوريا.

والواقع أن النتيجة مأساوية، وخاصة لأن الإدارات الذاتية في شمال شرق سوريا تظل الخبر السار الوحيد الذي برز من الحرب الأهلية السورية (إلى جانب الإطاحة بالأسد الآن، بالطبع).

فقد وفرت هذه الكانتونات العلمانية المستقلة ملاذاً آمناً للكرد والعرب والمسيحيين والإيزيديين والأرمن والسوريين العلمانيين وغيرهم، الأمر الذي منع ملايين اللاجئين من الوصول إلى حدود أوروبا. كما تعمل المناطق المستقلة على تعزيز حقوق المرأة ورفع مكانة النساء والأقليات في المناصب القيادية العليا.

في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام، قمت بزيارة الإدارات الذاتية في شمال شرق سوريا. وكانت هذه أول زيـارة لي إلى سوريا منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام ٢٠١١، وأردت أن أرى بنفسي كيف تبدو هذه المناطق التي تتمتع بحكم ذاتي بحكم الأمر الواقع. ونظراً للتقارب الأيديولوجي بين الجماعات الكردية السورية التي تدير المنطقة وحزب العمال الكردستاني، وهي المجموعة التي تقاتل الدولة التركية منذ ثمانينيات القرن العشرين، كنت أتوقع أن ألتقي بأيديولوجيين وراديكاليين فوضويين أشبه

> **النظام الجديد سوف يعود إلى ألوانه الحقيقية السابقة عندما يستقر**

بالأكاديميين «الثوريين» المتفائلين الذين ألتقي بهم أحياناً في الغرب.

ولكن بدلاً من ذلك، التقيت بأشخاص عمليين، من القيادات وحتى الأشخاص العاديين الذين تحدثت إليهم، لا يهتمون إلا بتحسين حياتهم، والبقاء في أمان، والتمسك بالاستقرار الذي حققوه بعد هزيمة هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

وكانت أسئلتهم لي: «من سيساعدنا؟ هل ستقف امريكا إلى جانبنا؟ هل ستساعدنا إسرائيل في الدفاع عن أنفسنا؟ ماذا يمكننا أن نفعل لإقناع تركيا بتركنا وشأننا؟ نحن لسنا حزب العمال الكردستاني؛ ولا نريد أي قتال مع تركيا».

وعندما سألتهم عن كيفية إدارة المنطقة، دارت إجابتهم حول اتخاذ القرارات اللامركزية والتجربة والخطأ. وعندما رفضت القبائل العربية في دير الزور والرقة (العاصمة السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية) جهودهم لحظر تعدد الزوجات، قالوا: «حسنًا - افعل ذلك على طريقتك في البلديات التي تديرها.

ولكننا سننظم حملة تثقيفية لتثبيط الممارسة». وعندما جاء ناشط من إسبانيا ورفع علم قوس قزح الخاص بمثليي الجنس والمتحولين جنسيا في وسط الرقة، طردوه، معللين ذلك بأنهم على الرغم من أنهم يؤيدون حقوق مثليي الجنس والمتحولين جنسيا، إلا أنهم لا يحتاجون إلى شخص يذهب إلى هناك لإهانة

> سوف يقاتل الكرد ضد أي محاولة لإقصائهم وإسكاتهم كما حدث من قبل

المجتمعات المحافظة وزعزعة استقرار المنطقة.

وعندما سألتهم عن الرأسمالية، ضحكوا وقالوا: «نحن لسنا مناهضين للرأسمالية. نريد التجارة، نريد الاستثمار، نريد أن نكون جزءًا من الاقتصاد العالمي - نحن بحاجة إلى حدود مفتوحة والمزيد من السلع».

لا شك أن المنطقة ليست يوتوبيا ديمقراطية ــ فالعديد من الأحزاب السياسية المتنافسة، بما في ذلك الأحزاب الكردية، ممنوعة من العمل في المنطقة، وتعمل قوات سوريا الديمقراطية والقوات الشقيقة لها بجد للحفاظ على احتكارها لاستخدام القوة وإبعاد أي جماعات مسلحة أخرى.

ومع ذلك، حتى مع إغلاق الحدود مع تركيا، وعدم السماح بدخول التجارة من بقية أنحاء سوريا، والانفتاح المحدود للغاية على كردستان العراق، فقد أعادت المنطقة بناء نفسها بعد الحرب بشكل رائع. ولم يتبق سوى عدد قليل من المباني المدمرة.

ومع وجود فترة راحة قصيرة من الحرب، رحبت الإدارات المحلية بالتنوع العرقي والديني، مما وفر مساحة آمنة لجميع المجموعات هناك لسنوات عديدة الآن. وخاصة مع الدفع الإضافي نحو التعددية السياسية، يمكن أن يكون هذا النوع من الترتيبات نموذجا للامركزية وتقاسم السلطة في سوريا الجديدة. ومن شأن اللامركزية أن تطمئن جميع المجموعات المتباينة في البلاد إلى أنها سوف تحظى بمكان ودور في المستقبل.

إن الغرب، الذي يخشى ظهور نظام سلفي دكتاتوري في دمشق، سيكون أحمق إذا لم يدافع عن بديل موجود بالفعل على الأرض في سوريا.

ورغم أن هذا سيتطلب صراع إرادات مع تركيا، فإن الولايات المتحدة على وجه الخصوص ــ بقواتها البالغ عددها ٢٠٠٠ جندي في شمال شرق سوريا ــ تستطيع وينبغي لها أن تشير إلى عزمها على عدم التخلي عن المجتمعات المتفرقة هناك مع ضمان عدم تهديدها لتركيا في الوقت نفسه.

وبوسع واشنطن أن تتوسط في عملية انتقالية سورية تسمح باللامركزية في سوريا الجديدة وبالتالي توفر الأمل لجميع السوريين.

ولكن إذا سمحنا لأنقرة ووكلائها بالمطالبة بنظام سوري جديد شديد المركزية والاستبداد، فلن تنتهي الحرب الأهلية السورية حقا.

وسوف يقاتل الكرد ضد أي محاولة لإقصائهم وإسكاتهم كما حدث من قبل، كما ستفعل جماعات عربية غير سنية أخرى.

***يشغل ديفيد رومانو كرسي توماس جي سترونج في سياسة الشرق الأوسط بجامعة ولاية ميسوري. وهو مؤلف كتاب الحركة القومية الكردية (دار نشر جامعة كامبريدج، ٢٠٠٦) والمحرر المشارك لكتاب الصراع والديمقراطية والقضية الكردية في الشرق الأوسط (دار نشر بالجريف ماكميلان، ٢٠١٤) والكرد في الشرق الأوسط: المشاكل الدائمة والديناميكيات الجديدة (ليكسينغتون، ٢٠٢٠). ومن عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠٢٠، كتب عمودًا سياسيًا أسبوعيًا لموقع روداو، أكبر موقع إعلامي كردي، وفي عام ٢٠٢٤، عمل أستاذًا زائرًا في جامعة كردستان في هولير (كردستان العراق).**

محمد فرحان:

الشرع رئيساً.. بداية لإرساء منطق الدولة أم خطوة نحو المجهول؟

شبكة(DW) الالمانية

قال خبراء إن قرار أحمد الشرع بإعلانه رئيساً مؤقتاً لسوريا يضفي الطابع الرسمي على إدارته للبلاد، لكن في المقابل حذر نشطاء أن الأمر لا يستند إلى الدستور وينذر بتداعيات خطيرة على مستقبل سوريا.

غداة إعلانه رئيسا مؤقتا لسوريا بعد شهرين على الإطاحة بنظام بشار الأسد، خرج أحمد الشرع ليبعث برسائل تطمينية، قائلا: «أحدثكم اليوم لا كحاكم بل كخادم لوطننا الجريح».

وفي خطاب متلفز، تعهد بإتمام «وحدة» أراضي سوريا وتحقيق «السلم الأهلي»، فيما جاء الخطاب غداة إعلان إدارة العمليات العسكرية في سوريا الأربعاء (٢٩ يناير/كانون الثاني) إسناد منصب رئيس البلاد في المرحلة الانتقالية إلى أحمد الشرع.

وأعلنت الإدارة أيضا تفويض الشرع بتشكيل مجلس تشريعي مؤقت للمرحلة الانتقالية وتعليق الدستور ضمن مجموعة من القرارات صدرت خلال «مؤتمر إعلان انتصار الثورة السورية» في دمشق بحضور قادة الفصائل المسلحة الأعضاء بإدارة العمليات العسكرية.

قرار متأخر، ولكن؟

ويرى الباحث والمحلل السوري المستقل، منهل

> **اقرار الشرع كان متأخرا بعض الشيء**

باريش، أن قرار الشرع كان «متأخرا بعض الشيء».

وفي مقابلة مع DW عربية، قال باريش، المقيم في لندن، إن «ما تم إعلانه الأربعاء، أعتقد أنه كان يجب أن يتم من يوم الثامن من ديسمبر/كانون الثاني بالتزامن مع لحظة سقوط نظام بشار الأسد، لأننا كنا في مرحلة فراغ دستوري وكان يجب إعلان تشكيل قيادة هيئة حكم انتقالي مجلس قيادة يدير شؤون البلاد».

ورغم أن القرار «يضع سوريا على المسار الصحيح»، بحسب باريش، إلا أنه شدد على أن الإعلان يعتريه بعض القصور. وقال «كان يجب أن يترافق مع إعلان دستوري.»

ولم تحدد القرارات الأخيرة موعدا لتشكيل الهيئة التشريعية الجديدة كما لم تتضمن أي تفاصيل عن الجدول الزمني للفترة الانتقالية مما أثار مخاوف نشطاء سوريين.

وفي مقابلة مع DW عربية من محافظة السويداء جنوب غرب سوريا، وصفت الناشطة السياسية، رقية الشاعر، قرارات الشرع الأخيرة بكونها «غير قانونية ولا تستند إلى الدستور».

وقالت إن الشرع «برر قراراته بأن الشرعية الثورية هي من منحته هذه الصلاحية. وبهذا نصب نفسه رئيسا لمرحلة قد تطول حسب مقتضيات المرحلة».

وأضافت «سوف تكرس هذه القرارات حالة من الانقسام السياسي ما قد ينعكس حتمًا على الأرض ويمكن أن يترجم إلى حالة من النزاع».

«كلمة فضفاضة»

وشملت القرارات المعلنة حل مجلس الشعب الذي انتخب في عهد الأسد على أن يقوم المجلس التشريعي المؤقت بتولي مهامه لحين إقرار دستور دائم ودخوله حيز التنفيذ.

كما شملت القرارات «حل حزب البعث العربي الاشتراكي وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية وما يتبع لها من منظمات ومؤسسات ولجان» وأيضا «حل جميع الفصائل العسكرية والأجسام الثورية السياسية والمدنية» مع دمجها في مؤسسات الدولة.

ويعتقد الباحث السوري باريش أن الأمور المتعلقة بشكل الحكومة المقبل ووضع خارطة طريق شاملة بما فيها الدستور «تتسم بالغموض».

وقال إن «تكليف الرئيس بإنشاء مجلس تشريعي تمثل كلمة فضفاضة وغير مفهومة، صراحة لا يحق للرئيس تشكيل مجلس تشريعي»، مضيفا «من المبكر الحديث عن سيناريوهات سيئة أو جيدة، لكن جميع الأطراف متفقة على إعطاء فرصة للشرعية في هذه المرحلة سواء داخليا أو خارجيا».

وكان الشرع قد ذكر في تصريحات سابقة أن سوريا بحاجة إلى مرحلة تمتد من ثلاث إلى أربع سنوات حتى يتم كتابة دستور وإجراء تغييرات جذرية في سوريا.

ومنذ الإطاحة بالأسد، تبذل القيادة السورية جهودا لطمأنه سكان بلد أنهكه نزاع اندلع عام ٢٠١١ وقضى على الأخضر واليابس وأدى إلى مقتل أكثر من نصف مليون شخص وتهجير الملايين.

وعقب تنصيبه رئيسا مؤقتا، شهدت أغلب المدن السورية احتفالات؛ إذ خرج سوريون إلى ساحة الأمويين أكبر ميادين العاصمة دمشق وهم يرفعون العلم السوري ويرددون شعارات مؤيدة للشرع وضد حكم الأسد.

«درجة الديمقراطية غير مؤكدة»

ورغم إقراره بأن الإعلان الأخير ليس سوى محاولة لإضفاء الطابع الرسمي على الوضع القائم، إلا أن نانار هواش، المحلل البارز في شؤون سوريا بمجموعة الأزمات الدولية، يشدد على ضرورة أن تقدم القيادة الجديدة على توضيح «الطبيعة المؤقتة» لتعيين الشرع.

وفي مقابلة مع DW عربية، أضاف «كان أحد الأهداف الرئيسية لإعلان الأربعاء هو دمج الفصائل المختلفة، باستثناء قوات سوريا الديمقراطية. ومع ذلك، هناك فجوة كبيرة بين إعلان الدمج واتخاذ خطوات ملموسة لتنفيذه».

وفيما يتعلق بالمسار السياسي المستقبلي لسوريا، قال هواش إن «درجة الديمقراطية لا تزال غير مؤكدة. يمكن أن تكون الجمعية الوطنية (البرلمان) مؤشرا مبكرا على الاتجاه الذي تتجه إليه الأمور».

يخشى سوريون كثر من توجه السلطة الجديدة نحو إقامة نظام حكم ديني وإقصاء مكونات واستبعاد المرأة من الحياة العامة رغم رسائل طمأنة يوجهها المسؤولون إلى مختلف المكونات وبينها الأقليات الدينية وإلى المجتمع الدولي.

وتعيش في سوريا تاريخيا أقليات عرقية ودينية بما في ذلك المسيحيون والأرمن والكرد والشيعة. وينتاب الكثير من أبناء هذه الأقليات القلق من أن أي حكم إسلامي قد يفرض عليهم أسلوب حياة مغاير.

ويعتقد هواش أن «القيادة الجديدة تفهم تعقيد وتنوع المجتمع السوري وتفهم أنها لا تستطيع فرض وجهات نظرها الخاصة على المجتمع السوري ككل، وتحتاج إلى منح مستوى معين من الحقوق والحريات للنساء والأقليات المختلفة».

وأضاف «أود القول بشكل عام إنه عندما يتعلق الأمر بالنوايا، يبدو أن القيادة لديها نية للحفاظ على حقوق الأقليات والنساء».

> **الشرع : الشرعية الثورية هي من منحتني هذه الصلاحية**

عودة سوريا إلى «الحضن العربي»

ولاقى تنصيب الشرع رئيسا مؤقتا لسوريا ترحيبا من قطر والسعودية. ففي رسالة تهنئة، تمنى الملك سلمان للشرع «التوفيق والنجاح في قيادة بلدكم الشقيق نحو مستقبل مزدهر يحقق تطلعات الشعب السوري».

وتأتي تهنئة السعودية في سياق علاقات ودية بين الطرفين؛ إذ كانت الرياض وجهة أول زيارة خارجية لوزير الخارجية في الإدارة السورية أسعد الشيباني مطلع الشهر الجاري.

وأكد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان خلال زيارته لدمشق قبل أيام وقوف بلاده إلى جانب الإدارة السورية الجديدة ودعمها في مسألة رفع العقوبات الغربية.

أما قطر، فقد زار أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دمشق بعد يوم من تنصيب الشرع ليكون بذلك أول زعيم دولة يزور العاصمة السورية منذ سقوط بشار الأسد.

وفي تعليقه، قال الباحث السوري المستقل، منهل باريش، إن «التحرك العربي تجاه سوريا سواء من تصريحات السعودية وزيارة أمير دولة قطر إلى دمشق ستجعل الأمور تتوجه نحو استعادة سوريا لحضنها العربي».

*ساهمت في إعداد التقرير جنفير هولايس

هل ينهي ترامب الحروب الامريكية أم يبدأ حروباً جديدة؟

مجلة «فورين بوليسي «الامريكية/الترجمة والتحرير /محمد شيخ عثمان

هذا حوار بين إيما آشفورد، كاتبة عمود في مجلة فورين بوليسي وكبيرة باحثين في برنامج إعادة تصور الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في مركز ستيمسون، و ماثيو كرونيج ، كاتب عمود في مجلة فورين بوليسي ونائب رئيس ومدير أول لمركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن التابع للمجلس الأطلسي.

مات كرونيج: إنه وقت مثير في ديمقراطيتنا أن نرى انتقالاً سلمياً للسلطة وفريقاً جديداً يأتي بالطاقة والأفكار الجديدة. ينتقد الأوروبيون نظامنا أحياناً، حيث يتم تغيير النصف الأعلى من السلطة التنفيذية بالكامل كل أربع سنوات بتعيينات

سياسية جديدة، لكن التغيير المفاجئ يمثل فرصة جيدة لإعادة النظر في السياسات الفاشلة ومحاولة شيء جديد.

وفي هذا السياق، عرض الرئيس دونالد ترامب رؤيته لمستقبل البلاد في خطاب تنصيبه (الذي ألقاه داخل قاعة الكابيتول لتجنب درجات الحرارة المتجمدة). وقد شاهدت الخطاب في منزلي أمام موقدي.

ما رأيك في هذا الخطاب؟ هل تستمتع بـ» العصر الذهبي « لأمريكا؟

إيما آشفورد: سيكون العصر الذهبي أكثر دفئًا. بجدية، أعتقد أنني رأيت ييتي في شارع كونستيتيوشن أمس. أو ربما كان الشامان QAnon الذي تم العفو عنه مؤخرًا ؟

اعتقدت أن الخطاب كان مثيرًا للاهتمام حقًا، وكنت متحمسًا بشكل خاص لسماع أن بعض السياسات التي يعتقد الرئيس الجديد أنها فاشلة هي بعض السياسات التي كنت أجادل ضدها لسنوات . جادل ترامب ضد تورط واشنطن في «الكتالوج المستمر للأحداث الكارثية في الخارج» الذي روجت له إدارة بايدن، ووعد بأن يكون إرثه صانع سلام. إذا كان يعني ذلك، فأنا متحمس.

ولكن يبدو أن الخطاب كان متعارضاً مع العديد من تفضيلاتك السياسية. فالرئيس الجديد يؤيد وقف إطلاق النار في غزة، ويريد أن يسعى إلى السلام في أوكرانيا، ويعتقد أن الولايات المتحدة لابد أن تدفع حلفائها الأوروبيين المتطفلين إلى بذل المزيد من الجهود في مجال الدفاع. وربما يكون على استعداد لتولي هذا العمود مني ومناظرتك بدلاً مني؟

ماثيو كرونيج: لا، لا أعتقد ذلك. وكما يعلم قراؤنا، فإن الخط الأساسي لمناقشتنا في هذا العمود هو التدخل مقابل ضبط النفس. وترامب في مكان ما في المنتصف، لذا أعتقد أن الناس على الجانبين يرون أشياء يحبونها وأشياء لا يحبونها في سياسات ترامب.

كما كتب في كتابه «فن الصفقة» ، يكثف ترامب الضغوط على شركاء التفاوض لحملهم على الجلوس إلى طاولة المفاوضات والحصول على صفقة أفضل. ويحب المتشددون عندما يكثف ترامب الضغوط...

إيما آشفورد: إنهم لا يحبون الأمر عندما يقوم بعد ذلك بعقد صفقة ويزيل الضغط، على الرغم من ذلك!

ماثيو كرونيج: بالضبط! وبالنسبة للحمائم، فإن الأمر على العكس من ذلك. فهم يصابون بالذعر عندما يتصاعد غضبه ويشعرون بالارتياح عندما يهدأ.

ولكن بالعودة إلى الخطاب، فقد أعجبني أنه كان في الأغلب متطلعاً إلى المستقبل ومتفائلاً بشأن مستقبل الولايات المتحدة. وكان شعاره «السلام من خلال القوة» موضوعاً رئيسياً. وأعتقد أنه كان من اللافت للنظر أنه تحدث كثيراً عن الحرية والاستثنائية الامريكية، وهي القضايا التي لم يسلط الضوء عليها كثيراً في ولايته الأولى.

ما الذي أعجبك ولم يعجبني؟ والعكس صحيح؟

إيما آشفورد: حسنًا، اعتقدت أن الاقتباس الأكثر أهمية كان هذا: «سنقيس نجاحنا ليس فقط بالمعارك التي نفوز بها ولكن أيضًا بالحروب التي ننهيها - وربما الأهم من ذلك، الحروب التي لا نشارك فيها أبدًا. سيكون إرثي الأكثر فخرًا هو صانع السلام والموحد».

من الواضح بشكل متزايد أن تنصيب ترامب يمثل نهاية المحافظين الجدد على غرار جورج دبليو بوش داخل الحزب

الجمهوري. كان الرئيس واضحًا جدًا في أنه لا يريد الانخراط في حروب لا نهاية لها في الشرق الأوسط، وهو يتحدث بالفعل عن محاولة إنهاء الحروب في غزة وأوكرانيا.

ولن يكون بوسعه أن يتنازل عن هذه التنازلات ــ تنازلات لم تكن الحكمة التقليدية في واشنطن لتقبلها قط حتى قبل بضع سنوات، مثل الاعتراف بأن أوكرانيا قد لا تستعيد كل أراضيها. وترامب هو السبب وراء انسحاب الولايات المتحدة أخيرا من أفغانستان! وأتذكر أنك قلت إننا لابد أن نرسل المزيد من الدعم إلى أوكرانيا، مرة أو مرتين (أو ثلاث مرات). وأنا مندهش من أنك تدعم التحرك لإخراج الولايات المتحدة من تلك الحرب.

ماثيو كرونيج: فيما يتعلق بأوكرانيا، تغيرت وجهة نظري مع الحقائق. في بداية الحرب، دافعت عن مساعدة أوكرانيا في تحقيق نصر حاسم، لكن الرئيس جو بايدن والغرب اتبعوا بدلاً من ذلك نهجًا حذرًا للغاية جعل ذلك مستحيلا. منذ يناير ٢٠٢٤ ، زعمت أن الوقت قد حان لإنهاء الحرب.

في واقع الأمر، أرى أن استراتيجية ترامب للسلام من خلال القوة تعكس الإجماع الذي ساد في عهد ما قبل بوش وريغان بشأن سياسة الدفاع. فقد قال ترامب في خطابه إنه سيحقق السلام من خلال بناء «أقوى جيش شهده العالم على الإطلاق». لذا فإن السلام يتحقق من خلال الردع، وليس التراجع أو الاسترضاء.

لقد وضع كاسبر واينبرجر وزير الدفاع في عهد الرئيس الأسبق رونالد ريجان مبادئ راسخة للاستخدام الفعال للقوة العسكرية. ولا ينبغي استخدام القوة العسكرية إلا عندما تكون هناك نظرية واضحة للنصر، وعندما تكون المصالح الوطنية الحيوية على المحك. ولا تنطبق هذه المبادئ على الحملات الطويلة لبناء الأمة التي لا تلوح في الأفق نهاية لها.

إذن، هل هذا مثال آخر على أننا نرى ما نحبه في ترامب؟ هل أنت مرتاح لوعده ببناء أكبر جيش على وجه الأرض؟

إيما آشفورد: أعتقد أنها كانت « الأقوى «، وليس «الأكبر». فالولايات المتحدة لديها بالفعل أقوى جيش في العالم. ولست متحمساً لفكرة الزيادة الكبيرة في الإنفاق الدفاعي، ولكنني لا أعتقد أيضاً أنها تشكل انحرافاً جذرياً عن الوضع الراهن.

والآن، إذا كنا نبحث عن شيء لم يعجبني، فإن الخطاب تضمن إشارة إلى الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب بتصنيف عصابات المخدرات المكسيكية كمنظمات إرهابية أجنبية. وكما كتبت في مجلة فورين بوليسي مؤخراً ، فإن الجمع بين سلطات الحرب على الإرهاب والحرب على المخدرات في المكسيك من شأنه أن يؤدي إلى صراع حقيقي خطير في السنوات القليلة المقبلة.

وتشكل عصابات المخدرات مشكلة كبيرة، كما هو الحال مع الاتجار بالمخدرات ــ ولكن الحل ربما لا يكمن في شن غارات بطائرات بدون طيار على زعماء الكارتلات أو شن قوات خاصة غارات على المكسيك.

أم تعتقدون أننا يجب أن نستبدل الحرب على الإرهاب بعملية جديدة لمكافحة التمرد على الحدود الجنوبية؟

ماثيو كرونيج: إن أمن الحدود يشكل مشكلة كبرى وخطراً على الأمن القومي. فقد دخل العديد من الأشخاص المدرجين على قائمة مراقبة الإرهاب، فضلاً عن الرجال الصينيين في سن الخدمة العسكرية ، البلاد بشكل غير قانوني. ومن الجدير بالذكر أن ٧٤ ألف امريكي ماتوا بسبب جرعات زائدة من الفنتانيل في عام ٢٠٢٣ (أي ٢٥ ضعف عدد الذين ماتوا في أحداث الحادي عشر من سبتمبر) بسبب المخدرات التي تهربها العصابات عبر الحدود.

النهج الحالي لا يعمل.

إن تصنيف الكارتلات كمنظمات إرهابية أجنبية يسمح باستخدام العديد من الأدوات للقضاء عليها باستثناء الضربات

بطائرات بدون طيار. على سبيل المثال، يجعل هذا من غير القانوني للكيانات الأخرى التعامل معها، وهو ما قد يحرم الكارتلات من الوصول إلى التمويل وغيره من الخدمات.

إيما آشفورد: هذا معقول من ناحية العقوبات، رغم أن الإدارة كان بوسعها أيضاً أن تستخدم سلطات « الزعيم « القائمة لتصنيفهم بدلاً من ذلك. ولكنني ما زلت أشعر بالقلق إزاء رفض الولايات المتحدة لبناء الدولة ومكافحة التمرد في الشرق الأوسط، ولكنها تبدو الآن تفكر في القيام بذلك في دولة مجاورة بدلاً من ذلك. وأنا أشك في أن النتائج ستكون أفضل كثيراً.

كانت هناك بعض الأجزاء الأخرى المثيرة للاهتمام في خطاب تنصيبه الثاني. فقد تبنى ترامب علناً ليس فقط الاستثنائية الامريكية، بل وأيضاً المصير المحتوم ــ الفكرة التي سادت في القرن التاسع عشر بأن مصير الولايات المتحدة كان التوسع في مختلف أنحاء قارة امريكا الشمالية ــ وأشاد بالسياسات الخارجية للرئيس ويليام ماكينلي.

إن هذا، إلى جانب الإشارة إلى قناة بنما، يشير إلى أن هذه الإدارة سوف تولي اهتماماً أكبر بكثير لنصف الكرة الغربي مقارنة بالعقود الأخيرة. ومن المؤكد أن هذا التحول كان مستحقاً، ولكنني أخشى مرة أخرى أن ننفر الدول الإقليمية، وخاصة فيما يتصل بأمور سخيفة مثل إعادة تسمية خليج المكسيك!

لا شك أن بعض هذه الأوامر التنفيذية تافهة بعض الشيء. فتغيير اسم خليج المكسيك إلى خليج امريكا، وإعادة تسمية جبل دينالي إلى جبل ماكينلي، وإلزام المباني الفيدرالية بالتوافق مع الأنماط المعمارية الكلاسيكية الجديدة...

ماثيو كرونيج: عليك أن تعترف بأن مبنى مكتب التحقيقات الفيدرالي قبيح للغاية.

إيما آشفورد: سأجيبك على هذا السؤال. ربما تستطيع الإدارة الجديدة أن تحدد المسؤولين عن هذه الهجمات باعتبارهم يشكلون تهديدات إرهابية أجنبية قبل أن يرتكبوا جرائم أخرى.

ماثيو كرونيج: إن التركيز المتجدد على نصف الكرة الغربي أمر منطقي. وأنا أشعر بالقلق إزاء الشركات الصينية التي تدير الموانئ على جانبي قناة بنما. إن جرينلاند مهمة استراتيجيا ، وقد حاولت الولايات المتحدة عدة مرات على مدى العقود الاستحواذ عليها.

ولكن بوسع واشنطن أن تحقق مصالحها في هذين المكانين، ما لم تلجأ إلى ضمهما. فبنما والدنمرك دولتان مؤيدتان لامريكا. وأنا على يقين من أن الدنمركيين سوف يكونون منفتحين على توسيع القاعدة الامريكية والوصول إلى المعادن الحيوية إذا طلب منهم ذلك، ومن المؤكد أن تصريحات ترامب نالت اهتمامهم.

إيما آشفورد: كانت اللغة المستخدمة في خطاب التنصيب حول القناة لافتة للنظر! قال ترامب: «لقد عوملنا بشكل سيئ للغاية بسبب هذه الهدية الحمقاء التي لم يكن ينبغي تقديمها أبدًا ... لقد تم انتهاك غرض صفقتنا وروح معاهدتنا تمامًا ... لقد أعطيناها لبنما، ونحن نستعيدها».

هناك مخاوف أمنية مشروعة بشأن الشركات الصينية التي تدير القناة. وإذا كان ترامب يستخدم هذه اللغة كورقة مساومة لحمل بنما على التنازل ووضع المزيد من الضمانات حول الملكية والوجود الصيني في البلاد، فهذا رائع! ولكن إذا كان ينوي حقًا إعادة إنشاء منطقة القناة بالقوة، فيبدو أن هذه سياسة أكثر إشكالية.

وكما هي الحال مع بنما، عندما يتعلق الأمر بجرينلاند، فإن الكثير من الخطاب الصادر عن أنصار الانتقال ــ وحتى من

أسرة ترامب ذاتها ! ــ يركز على ضم هذه الأراضي بالفعل. فهل هذا حقا هو نوع السياسة الخارجية التي نريد العودة إليها؟

ماثيو كرونيج: سوف نرى. إن اللغة المستخدمة في هذا الخطاب استفزازية وتثير قلق الكثير من دول العالم. كما أنها تترك مجالاً للمناورة. فمثلاً، قد تعني عبارة «استعادة الميناء» في نهاية المطاف إلغاء العقود مع الشركات الصينية وإعادة الميناء إلى مشغلين امريكيين.

ماذا عن الأوامر التنفيذية التي صدرت في اليوم الأول؟ كان هناك الكثير من الأمور التي يصعب تتبعها. هل كان الانسحاب من منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ هو الخطوة الصحيحة؟

إيما آشفورد: حسنًا، إن العمل المناخي العالمي قد انتهى تقريبًا على أي حال. وأود أن أرى المزيد من العمل على هذه الجبهة، لكنني لست متأكدًا من أن الانسحاب من اتفاق باريس سيحدث فرقًا عمليًا كبيرًا. إن منظمة الصحة العالمية أكثر تعقيدًا. والله يعلم أن المنظمة تعاني من مشاكل خطيرة داخليًا وفي كيفية تعاملها مع تفشي الأمراض في الدول الأعضاء.

ولكن إذا كنت تشعر بالقلق إزاء النفوذ الصيني في منظمة الصحة العالمية، فأنا لست متأكداً من أن النهج الأفضل هو الانسحاب والتنازل عن الميدان بالكامل للصين. ألا يكون من الأفضل البقاء في المنظمة ومواجهة النفوذ الامريكي بقوة؟

ماثيو كرونيج: أعتقد ذلك. ترامب محق في أن استيلاء الصين على المؤسسات المتعددة الأطراف يمثل مشكلة كبرى. ومن المؤسف أن منظمة الصحة العالمية لم تجر بعد تحقيقا جديا في أصول كوفيد-١٩، مما يزيد من احتمالات تفشي المرض في المستقبل. ومع ذلك، أعتقد أن أفضل نهج لمعالجة المشكلة هو الانخراط في التعددية التنافسية، وأن تعيد الولايات المتحدة وحلفاؤها من ذوي التفكير المماثل تأكيد نفوذهم داخل هذه الهيئات.

إيما آشفورد: حسنًا، أنا واثق تمامًا من أن التعددية ليست مدرجة على جدول أعمال إدارة ترامب، على الأقل إذا كان خطاب التنصيب هو المعيار.

أعتقد أنه حان الوقت لإنهاء حديثي اليوم. فأنا بحاجة إلى الذهاب إلى اجتماع في مكان آخر من المدينة، وسوف يستغرق الأمر مني ساعة أو نحو ذلك لارتداء كل الملابس الشتوية اللازمة للبقاء على قيد الحياة في البرد. وأعتقد أن هذا يشكل استعدادًا جيدًا عندما نستولي على جرينلاند.

ماثيو كرونيج: فكرة جيدة. كما أنها ستكون بمثابة تحضير جيد لحين تأكيد مجلس الشيوخ لك نائباً لملك نوك.

*إيما أشفورد كاتبة عمود في مجلة فورين بوليسي وزميلة بارزة في برنامج إعادة تصور الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في مركز ستيمسون، وأستاذة مساعدة في جامعة جورج تاون، ومؤلفة كتاب النفط والدولة والحرب. @EmmaMAshford

*ماثيو كرونيج كاتب عمود في مجلة فورين بوليسي ونائب رئيس ومدير أول لمركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن التابع للمجلس الأطلسي وأستاذ في قسم الحكومة وكلية إدموند أ. والش للخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون. أحدث كتاب له، بالاشتراك مع دان نيجريا، هو « نحن نفوز، وهم يخسرون: السياسة الخارجية الجمهورية والحرب الباردة الجديدة « .

رسـائل «دافـوس»

النتائج الرئيسية للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2025

*انتريجيونال للدراسات الاستراتيجية

الباحث : عبد الله جمال:في ظل التحديات المتصاعدة من صراعات مستمرة وعدم يقين اقتصادي مصحوب بتقدم تكنولوجي متسارع، اجتمع رؤساء الدول في دافوس بسويسرا لحضور الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠٢٥، وذلك خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ يناير الجاري، تحت شعار «التعاون من أجل العصر الذكي»، وبمشاركة نحو ٣٠٠٠ شخصية بارزة من أكثر من ١٣٠ دولة، من بينهم أكثر من ٥٠ رئيس دولة وحكومة، إضافة إلى مئات من القادة الحكوميين رفيعي المستوى. هذا التجمع الدولي يأتي في وقت يشهد فيه العالم حالة من عدم اليقين، مع تغيرات قيادية على الساحة الدولية، واستمرار الأزمات في مناطق متعددة. وفي هذا السياق، التقى قادة العالم مع ممثلين عن القطاع الخاص وخبراء المجتمع المدني لفتح قنوات الحوار، وتعزيز الحلول المستدامة للتحديات العالمية المشتركة.

محددات عالمية

يتزامن اجتماع هذا العام مع بروز مجموعة من التحديات التي تُهدد الاقتصاد العالمي، تتراوح بين الصراعات المسلحة والكوارث المناخية. ويمكن استعراض أبرز محددات انعقاد المنتدى كما يلي:

١- تراجع حدة التفاؤل بشأن النظام العالمي:

أظهر تقرير المخاطر العالمية ٢٠٢٥ الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي أن هناك حالة من «تراجع التفاؤل» تسود توقعات عام ٢٠٢٥، حيث أصبحت التحديات الجيوسياسية، والبيئية، والمجتمعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، أكثر تفاقماً. فعلى سبيل المثال، خلال العام الماضي، تصاعدت الصراعات العالمية، وازدادت الظواهر الجوية المتطرفة المرتبطة بالتغير المناخي، بجانب تزايد الاستقطاب المجتمعي والسياسي. ووفقاً للتقرير، تُعد المعلومات المضللة أكبر تهديد عالمي خلال العامين المقبلين، كما تظل القضايا البيئية مصدر القلق الأساسي على مدى العقد القادم، بدءاً من الطقس المتطرف، وصولاً إلى فقدان التنوع البيولوجي وشح الموارد الطبيعية.

٢- تصاعد أزمات التغيرات المناخية:

ما زال تغير المناخ قضية محورية، حيث تسعى القيادات الأوروبية إلى تعزيز الالتزام باتفاقية باريس، رغم التحديات التي ظهرت مع سياسات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، خاصة بعد إعلانه انسحاب بلاده من هذه الاتفاقية فور وصوله للبيت الأبيض، الأمر الذي أشعل مناقشات جديدة حول الزعامة العالمية للمناخ، وحث دول مثل الصين والاتحاد الأوروبي على ملء الفراغ. كما شدد المنتدى على ضرورة الانتقال إلى الطاقة النظيفة، مع دعوات لتسريع الاستثمارات في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة النووية.

وفي هذا السياق، تُشير تقديرات علمية إلى أن عام ٢٠٢٤ كان العام الأكثر دفئاً على الإطلاق على كوكب الأرض، ومن ثم أصبحت تأثيرات تغير المناخ واضحة للغاية في جميع أنحاء العالم؛ حيث زاد عدد الأحداث المناخية المتطرفة خمسة أضعاف في السنوات الخمسين الماضية، ناهيك عن تسبب الكوارث الناجمة عن تغير المناخ في أضرار تجاوزت ٣/٦ تريليون دولار منذ عام ٢٠٠٠، وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي.

٣- عودة دونالد ترامب إلى السلطة:

تتزامن عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض مع تصاعد التساؤلات حول تأثير سياساته على النظام العالمي؛ إذ يُتوقع أن تُحدث وعوده بفرض رسوم جمركية على الاقتصادات الكبرى، مثل الصين والاتحاد الأوروبي، تغييراً في خريطة التجارة الدولية. كما أن مراجعاته المحتملة للتحالفات العسكرية، مثل الناتو، قد تُعيد صياغة دور الولايات المتحدة في الأمن العالمي. إضافةً إلى ذلك، تعكس سياسات ترامب المحتملة، مثل إلغاء لوائح بيئية ومالية داخلية، توجهاً نحو تقليل الاعتماد على التعاون متعدد الأطراف، مما قد يؤدي إلى توترات بين واشنطن وحلفائها التقليديين.

٤- توسّع نطاق الحرب التجارية بين واشنطن وبكين:

لا تزال السياسة الاقتصادية لدونالد ترامب غامضة وفي مرحلة «الانتظار والترقب»، حيث لم يُعلن بعد عن

تفاصيل برنامجه الجديد للرسوم الجمركية. ومع ذلك، من المتوقع أن تشمل خطواته الأولى تجاه الصين الإبقاء على الرسوم المفروضة في عهد بايدن أو فرض تدابير جديدة، حيث كان اقتراح ترامب السابق بفرض رسوم بنسبة ٦٠٪ على السلع الصينية نقطة انطلاق محتملة لاشتداد الحرب التجارية بينهما.

من جانبه، حذّر إيان بريمير، رئيس مجموعة أوراسيا، خلال إحدى فعاليات منتدى دافوس، من تصاعد حرب تجارية بين الولايات المتحدة والصين، مشيراً إلى استقرار مؤقت في العلاقات بفضل جهود مكثفة لإدارة العلاقات الثنائية، مؤكداً أن الأشهر المقبلة ستشهد تحولات جذرية في العلاقات بين البلدين، كما اعتبر هذه القضية أنها الأكثر أهمية على الساحة الدولية.

وفي أحدث تقرير لاستطلاع آراء كبار الاقتصاديين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، قالت الغالبية العظمى من خبراء الاقتصاد الذين شملهم الاستطلاع (٨٩٪)، إنهم يتوقعون حرباً تجارية من القيود التجارية المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين.

5- تزايد التحركات الأوروبية لتأكيد الاستقلالية الاستراتيجية:

أبرز القادة الأوروبيون خلال منتدى دافوس، بقيادة أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، التزام القارة بالتعددية والعمل المناخي، خلافاً لسياسات ترامب المغايرة، واصفةً اتفاق عام ٢٠١٥ بأنه «أفضل أمل للبشرية جمعاء»، وتعهدت: «سوف تظل أوروبا على مسارها، وستواصل العمل مع جميع الدول التي تريد حماية الطبيعة، ووقف الانحباس الحراري العالمي».

ويعكس تأكيد أوروبا على «الاستقلال الاستراتيجي» رغبتها في تأكيد قدر أكبر من الاستقلال عن السياسات الأمريكية، وخاصة في المسائل الأمنية والتجارية. من ناحيته، حث المستشار الألماني أولاف شولتز وشخصيات أوروبية أخرى، على ضرورة تعزيز الإنفاق الدفاعي، وتعزيز التكامل الاقتصادي لحماية المصالح الاستراتيجية لأوروبا، دون الاعتماد على أية أطراف خارجية، في إشارة ضمنية إلى احتمالية تخلي ترامب عن الأمن الأوروبي.

ومن اللافت للنظر أن الوضع الاستراتيجي غير المتوازن أصبح أكثر وضوحاً عندما يتعلق الأمر بالأمن؛ حيث كانت الحرب على أوكرانيا بمثابة جرس إنذار لمسألة اعتماد أوروبا المفرط على الشراكة عبر الأطلسي. بيد أن هذا الإدراك لا يعني أن الاتحاد الأوروبي ينبغي له أن يعطي الأولوية للاستقلال على التحالفات، نظراً لأن الردع النووي الأمريكي والشراكات الدفاعية، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي، أمر لا غنى عنه، ولا يمكن لأوروبا أن تعتبر هذا الترتيب الدفاعي أمراً مفروغاً منه.

في المقابل، يرى مارك روته، أمين عام حلف الناتو، أن أوروبا لا بد أن تبذل المزيد من الجهود في الدفاع عن نفسها لدعم أوكرانيا، حتى تتمكن من التفاوض من موقع القوة وردع روسيا في المستقبل، بغض النظر عن هوية الرئيس الأمريكي، قائلاً: «إن الحلفاء الأوروبيين يجب أن يتحولوا إلى عقلية الحرب».

٦- استمرار الصراع بين روسيا وأوكرانيا:

خلال حملته الرئاسية، صرح ترامب بأنه قادر على إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا في غضون يوم واحد. ورغم عدم ذكره أياً من الدولتين في خطاب تنصيبه، إلا أنه أشار إلى رغبته في أن يكون «صانع سلام وموحد».

وفي خطابه في دافوس، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تشكيل قوة حفظ سلام أوروبية تضم ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف جندي لمنع أي هجوم روسي جديد بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن هذا العدد يعادل تقريباً حجم القوات المسلحة الفرنسية بأكملها، وفق تقديرات وزارة الدفاع الفرنسية في عام ٢٠٢٠. وأضاف زيلينسكي أن هذا الرقم ضروري لضمان الأمن إذا بلغ إجمالي القوات المسلحة الروسية ١٫٥ مليون جندي، بينما لا تمتلك أوكرانيا سوى نصف هذا العدد.

٧- المخاوف من استمرار الاضطرابات في الشرق الأوسط:

جاء انعقاد منتدى دافوس في ظل اضطرابات عميقة بمنطقة الشرق الأوسط، فبالرغم من التوصل إلى هدنة لوقف إطلاق النار في غزة، يبدو أن الوضع هش وقابل للتفجر مجدداً، وخاصة في ظل التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية. وهو الوضع المشابه أيضاً في لبنان. أضف إلى ذلك التحولات القائمة في سوريا، والتخوف أيضاً من الدخول في حرب أهلية، علاوة على الصراع التركي الكردي المتواصل، واستمرار المساعي الإيرانية لترميم النفوذ في المنطقة بعد تعرض وكلائها في المنطقة لصدمات كبيرة، وخاصة حزب الله. ناهيك عن استمرار تهديد الحوثيين للملاحة في منطقة البحر الأحمر.

مخرجات «دافوس»

ركزت القمة الاقتصادية في دافوس على توجيه دول العالم نحو أخذ الحيطة، وكذلك الاهتمام بعدة ملفات، منها:

١- أهمية عودة الاستقرار النسبي لمنطقة الشرق الأوسط:

ركز عدد من المناقشات في المنتدى على قضايا الشرق الأوسط، وضرورة عودة الاستقرار إلى المنطقة. وفي هذا السياق، أعرب الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس وزراء قطر، عن أمله في تحقيق استقرار طويل الأمد في المنطقة، مشيداً «بالأخبار الجيدة» بشأن توقف القتال، مؤكداً -خلال ندوة حول دبلوماسية الصراعات- أن المساعدات الإنسانية وصلت إلى غزة، مع عودة الرهائن، معتبراً ذلك خطوة أولى نحو الاستقرار.

من جهته، أبدى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ تفاؤله بشأن وقف إطلاق النار في غزة، معتبراً أنه «مفتاح لإطلاق المزيد من المبادرات». أما توم فليتشر، منسق المساعدات الإنسانية للأمم المتحدة، فقد أكد أولويته في ضمان استمرار تدفق المساعدات إلى غزة خلال وقف إطلاق النار، مشيراً إلى تطلعه لأن يسهم ترامب في تعزيز عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، خاصة وأنها مهمة متعثرة منذ عقود طويلة.

٢- مساعٍ لضمان استمرار الدعم الغربي لأوكرانيا:

بعد مرور نحو ثلاث سنوات على بداية الحرب الأكرانية، استغل زيلينسكي منصته في دافوس لدعوة الحلفاء الأوروبيين إلى البقاء متحدين، قائلاً: «نحن عند نقطة تحول أخرى، يراها البعض أزمة، بينما يعتبرها الآخرون فرصة». كما أكد على أهمية إثبات أوروبا نفسها كلاعب عالمي قوي، مشيراً إلى عدم وجود حاجز جغرافي كالمحيط لفصل الدول الأوروبية عن روسيا، مسلطاً الضوء أيضاً على الدور الحاسم للولايات المتحدة كحليف رئيسي لأوروبا.

وفي سياق متصل، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن الاتحاد الأوروبي سيستمر في دعم أوكرانيا «بدون أية شروط»، بغض النظر عن موقف الولايات المتحدة. كما دعا أمين عام حلف الناتو، مارك روته، الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواصلة إمداد أوكرانيا بالأسلحة.

٣- تصاعد الجدل بشأن السياسات المحتملة للإدارة الأمريكية الجديدة:

تزامنت الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي مع يوم تنصيب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لفترته الرئاسية الثانية غير المتتالية. وخلال اليوم الرابع من المنتدى، ألقى ترامب خطاباً افتراضياً، حيث استعرض أولويات ولايته الجديدة، إذ تعهد بخفض الضرائب على الشركات، وفرض رسوم جمركية على الشركات التي لا تقوم بالتصنيع داخل الولايات المتحدة، كما أثار جدلاً بتصريحاته عن إمكانية حل العجز التجاري مع كندا بجعلها «الولاية رقم ٥١».

وبناء على ذلك، شهد المنتدى تبادل وجهات النظر حول التأثيرات المحتملة لعودة ترامب إلى السلطة على مجالات التجارة والتكنولوجيا والجيوسياسة، ودعت نجوزي أوكونجو إيويالا، المديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية، إلى التريث وعدم اتخاذ قرارات متسرعة تجاه تعهداته، قائلة: «لنكن هادئين ولنرَ ما سيحدث».

هذا وقد أثارت عودة ترامب إلى المشهد السياسي نقاشات واسعة في دافوس؛ حيث أدت قراراته التنفيذية المتعلقة بتوسيع استخدام الطاقة، وفرض التعريفات الجمركية، وتخفيف القيود التنظيمية إلى تأثيرات اقتصادية ملحوظة. وبينما رحب البعض بهذه السياسات كفرصة لدعم الشركات الأمريكية، عبّر القادة الأوروبيون والآسيويون عن مخاوفهم من تآكل التعاون التجاري متعدد الأطراف، وزيادة حدة التنافس الجيوسياسي.

وعلى صعيد آخر، أثارت سياسات ترامب انقساماً في أوروبا، حيث أعادت الخلافات السياسية داخل دول مثل فرنسا وألمانيا إلى الواجهة، في حين تبنى قادة صاعدون، مثل جورجيا ميلوني من إيطاليا، التي شاركت في مراسم التنصيب، مواقف أكثر توافقاً مع توجهات ترامب. وفي تعليق له، أشار آلان بيرسيت، الرئيس السويسري السابق ورئيس مجلس أوروبا، إلى أن عودة ترامب تمت ضمن عملية ديمقراطية، لكنه أكد ضرورة حماية الديمقراطية بشكل مستمر، موضحاً: «نشهد تراجعاً في الديمقراطية على مستوى العالم، حتى في الديمقراطيات الأكثر تقدماً. إنه اتجاه نحو الأسوأ»، في إشارة ضمنية لعودة ترامب للسلطة مرة أخرى.

٤- محاولة الصين تأكيد مكانتها العالمية:

أبرزت مشاركة الصين في دافوس طموحها الواضح لتعزيز مكانتها كقائد عالمي في مجالات الطاقة النظيفة والابتكار التكنولوجي، حيث أكد نائب الرئيس الصيني دينج شيويه شيانج -خلال كلمته- التزام بلاده بالعولمة وبدعم الترابط بين سلاسل التوريد العالمية، محذراً من مخاطر السياسات الحمائية. كما استعرض التحول الذي شهدته الصين من محركات النمو التقليدية إلى نموذج جديد يركز على الاستهلاك المحلي، والتصنيع المتقدم، والتحول إلى الطاقة الخضراء، مع الحفاظ على سياسات الانفتاح بالرغم من التوترات الجيوسياسية.

وضمن استراتيجيتها المناخية الطموحة، سلطت الصين الضوء على استثماراتها الضخمة في مجالات الطاقة المتجددة والمركبات الكهربائية. وفي هذا السياق، أكد تشو مين، نائب المدير العام السابق لصندوق النقد الدولي، على النقلة النوعية التي يشهدها الاقتصاد الصيني، موضحاً أن الصين تتحول من الاعتماد على البنية التحتية والصادرات والعقارات -التي يواجه جميعها تحديات العائد المتناقص- إلى محركات نمو جديدة، تمنح الاقتصاد الصيني قدراً أكبر من المرونة في مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية.

٥- التحذير من مخاطر التغير المناخي:

في جلسة مخصصة لحالة المناخ والطبيعة، أشار نائب الرئيس الأمريكي الأسبق آل جور إلى التأثيرات المتزايدة للبشر على كوكب الأرض، مصرحاً: «إن العالم يُطلق يومياً نحو ١٧٥ مليون طن من الغازات الدفيئة إلى الغلاف الجوي»، كما أشار إلى أن هذه الانبعاثات تحبس كميات إضافية من الحرارة تكافئ انفجار ٧٥٠ ألف قنبلة ذرية من الجيل الأول يومياً على الأرض.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تواجه الشركات التي لا تتكيف مع مخاطر المناخ خسائر محتملة، قد تصل إلى ٧٪ من أرباحها السنوية بحلول عام ٢٠٣٥. وبناء على ذلك. من جانبه، طرح المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، سؤالاً حاسماً أمام الحضور، قائلاً: «ما الذي يجب أن يكون أولوية: أمن الطاقة أم انتقالها؟». وأوضح أن التوازن بين هذين الهدفين ليس مستحيلاً، موضحاً: «من خلال سياسات تحول مدروسة، يمكن تحقيق أمن الطاقة، وخفض الأسعار، وتحقيق الرخاء، وخلق فرص العمل. الجمع بين هذين الهدفين ليس متناقضاً، بل هو ضرورة ملحة».

٦- تناول ملامح العلاقة بين التطورات التكنولوجية والصناعة:

برزت إمكانات الذكاء الاصطناعي بشكل لافت في مناقشات الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، مع التركيز على موضوع «الصناعات في العصر الذكي»، حيث تناولت الجلسات محاور عدة، شملت المركبات الكهربائية، والأمن السيبراني، والمصانع الذكية، وتأثيرات الذكاء الاصطناعي على الحكومات والأمن القومي.

وفي جلسة حول تنظيم سلاسل توريد المركبات الكهربائية، ناقش المشاركون استراتيجيات المصنعين وصناع القرار لتلبية الطلب المتزايد، بالرغم من تباطؤ نمو مبيعات المركبات الكهربائية في الولايات المتحدة وأوروبا، بيد أنه يُتوقع أن يصل عدد المركبات الكهربائية الجديدة إلى أكثر من ٣٠ مليوناً بحلول عام ٢٠٢٧،

وسط مساعٍ مكثفة لتأمين سلاسل إمداد مستدامة وموثوقة في ظل التوترات الجيوسياسية المتزايدة.

وفيما يتعلق بمستقبل الذكاء الاصطناعي، أشار «يان لوكان»، كبير علماء الذكاء الاصطناعي في ميتا، إلى ظهور نموذج جديد من هياكل الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الخمس المقبلة، يتجاوز قدرات النماذج الحالية، موضحاً أن نماذج اللغة الكبيرة المستخدمة حالياً ستصبح غير صالحة كعنصر أساسي في أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقبلية.

٧- التحذير من تصاعد مخاطر الدين العام العالمي:

تواجه الولايات المتحدة مؤخراً تحدياً اقتصادياً جديداً؛ حيث تجاوز إنفاقها على سداد فوائد الديون إنفاقها العسكري لأول مرة. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة ليست مقتصرة على الولايات المتحدة، فإن دولاً أخرى، كالمملكة المتحدة، تواجه أزمات ديون بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وضعف الإيرادات الضريبية. ونتيجة لذلك، نادت نائبة رئيس صندوق النقد الدولي، «جيتا جوبيناث»، إلى ضرورة الحاجة لإحداث تغيير جذري لمواجهة هذه التحديات، منوهة إلى وصول حجم الديون العامة العالمية إلى مستويات الـ١٠٠ تريليون دولار، بينما يجعل ارتفاع أسعار الفائدة سدادها أكثر تكلفة. كما أوضحت أن التحيز للتفاؤل في التنبؤات الاقتصادية أدى إلى التقليل من تقدير المخاطر مثل الأزمات المالية والأوبئة، مما يرفع الدين الفعلي إلى مستويات أعلى من المتوقع بنحو ١٠ نقاط مئوية.

٨- التأكيد على أهمية المساواة بين الجنسين:

تناولت جلسات النقاش حول موضوع المساواة بين الجنسين، تأكيدات الأبحاث المتكررة للفوائد الاقتصادية لتحقيق تلك المساواة؛ إذ يمكن أن يزيد الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٢٠٪ إذا حصلت النساء على فرص متساوية مع الرجال في المجالات التعليمية والمهنية والصحية. من ناحيتها، أشارت «آنا بيردي»، المديرة الإدارية للعمليات في البنك الدولي، إلى أن تحقيق المساواة بين الجنسين لا يحتاج إلى نقاش إضافي، بيد أن التحديات ما زالت قائمة، حيث يتعرض وصول النساء إلى خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية للهجوم في العديد من الدول.

خلاصة القول

في عصر يتسم بتحديات عالمية متزايدة مثل الأزمات الاقتصادية المتكررة، وشدة تغير المناخ، وتزايد التفاوت الاجتماعي، والتوترات الجيوسياسية التي تعطل الاستقرار الدولي، أصبحت المنتديات الدولية مثل دافوس أكثر أهمية من أي وقت مضى؛ حيث تسمح هذه المنتديات للحوار بين الدول والشركات والجهات الفاعلة الدولية الأخرى، بهدف تنسيق جهودهم لإيجاد حلول مشتركة.

وفي حين نجح المنتدى لعام ٢٠٢٥ في تعزيز الحوار حول القضايا الحرجة، إلا أن ترجمة هذه المناقشات إلى عمل ذي مغزى يظل تحدياً هائلاً، وذلك نتيجة لتوسع نطاق الصراعات الجيوسياسية العالمية، وارتفاع حالة عدم اليقين الاقتصادي والاضطرابات التكنولوجية وتغير المناخ.

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

اصدارات الشهر الاول
من العام 2025

(٨) مجلات تحليلية توثيقية للنخبة